nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 01 حزيران 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1876 | 16 صفحة | السنة السابعة

«معركتي الأخيرة» كتاب يروي محطات من سيرة العميد الراحل سليم كلّاس

7

تعديلات ترامب تُطلق جولة أخذ وردّ جديدة مع طهران

10

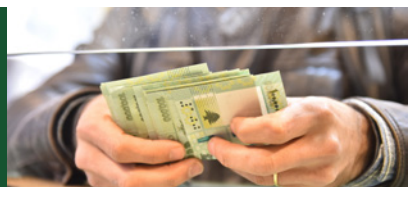

قانون الفجوة يقضي على حقوق المودعين ويفلس المصارف

8

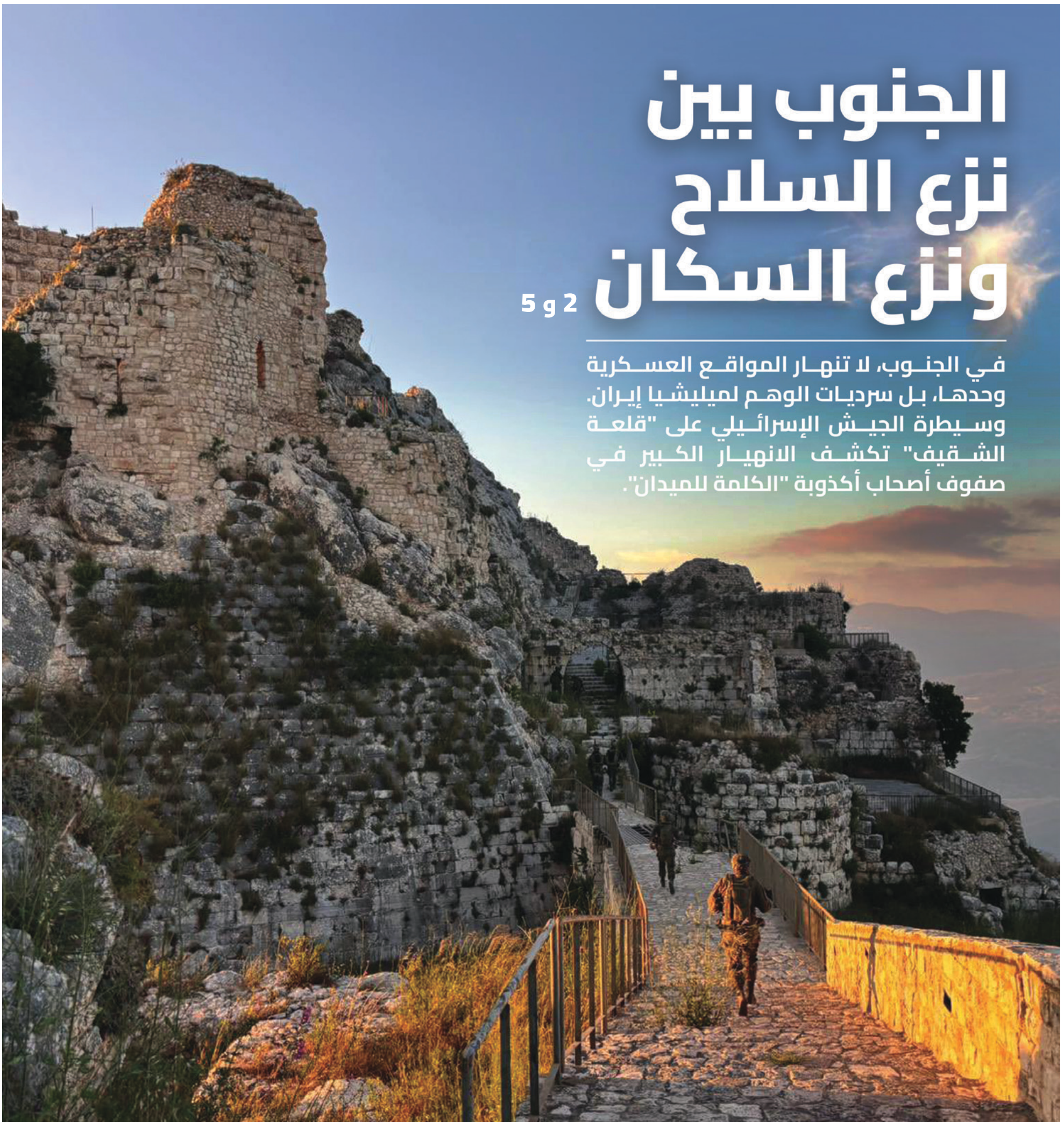

الجنوب بين نزع السلاح ونزع السكان

2 و 5

في الجنوب، لا تنهار المواقع العسكرية وحدها، بل سرديات الوهم لميليشيا إيران. وسيطرة الجيش الإسرائيلي على "قلعة الشقيف" تكشف الانهيار الكبير في صفوف أصحاب أكذوبة "الكلمة للميدان".

الغلاف 5-2 | محليات 7-6-4-3 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 15-14 | الأخيرة 16

أمجد اسكندر

لا هدايا من واشنطن قبل استرداد بيروت

أكانت المفاوضات مباشرة أو غير مباشرة، فذلك تبدّل في الشكل لا في الجوهر. هل سيحمل لبنان مطالب مختلفة إذا جرى التفاوض «عن بُعد»؟

وهل تتبدّل موازين القوى بتبدّل الطاولة؟ المفارقة أن هذه الميليشيا الإيرانية، ومن حيث لا تريد، حوّلت التفاوض المباشر فعلا سياديًا للدولة اللبنانية، في مقابل إصرارها على ربط «الورقة اللبنانية» بـ «اتفاق الإطار» بين طهران وواشنطن.

بلغت النزعة الانتحارية لدى هذه الجماعة حد مراكمة الأعداء فوق ركام الهزائم. ففي «حرب الوجود» التي أعلنتها، يبدو جوزاف عون ونواف سلام وأكثرية اللبنانيين وإسرائيل وأميركا في منزلة واحدة.

وبذلك، لم يعد ارتداد السلاح المهزوم في الجنوب إلى الداخل اللبناني احتمالا بعيدًا، بل صار هاجسًا مطروحًا بقوة بعد التجييش المتصاعد ضد الجميع.

جاء الموقف الرسمي من تهديد نعيم قاسم بإسقاط الحكومة، أي بإسقاط الشرعية اللبنانية، دون مستوى خطورة الانقلاب الذي يُعد له.

فلم يعد نزع السلاح مجرد سبيل إلى استرداد قرار الحرب والسلم وتفكيك «الدولة العميقة»، بل أصبح ضرورة لمنع سقوط حصون السيادة، وفي مقدمها قصر بعبدا والسراي الحكومي.

من هنا، يصبح اشتراط الانسحاب الإسرائيلي كخطوة تسبق نزع السلاح شرطًا فاقدًا معناه. كيف نبحث في عودة الجيش إلى الجنوب، فيما الميليشيا على وشك الانقضاض على الشرعية، وتاليًا على جيش هذه الشرعية في بيروت؟

كان نزع السلاح واجبًا بعد «اتفاق الطائف»، وبعد القرار 1559، وبعد انسحاب عام 2000، وبعد القرار 1701، وبعد اتفاق وقف الأعمال العدائية في تشرين الثاني 2024. وهذا العصيان المتمادي أضر بسيادة لبنان قبل افتعال حربَي الإسناد العبثيتين وكارثتهما المستمرة. لذلك، على الدولة أن ترفع جرعة الجرأة وأن تبادر إلى إجراءات ميدانية لنزع السلاح، لأنه المدخل إلى الانسحاب الإسرائيلي، ولا مدخل سواه.

هناك من أعلن أنه سيُسقط الدولة الشرعية بسلاحه غير الشرعي. وهناك من يعلن ويوحي كل يوم أن الجيش اللبناني مؤسسة منفصلة عن «السلطة الجائرة»، وأنه لن يتحرك بناء على أوامرها. لقد وقع «الانقلاب الاسمي»، وعلى الدولة أن تبادر قبل «الانقلاب الفعلي»، لا بعده.

إن لم تحصل هذه «الانتفاضة» الفكرية والفعلية داخل أركان الدولة، سيبقى موقف لبنان ضعيفًا في المفاوضات المباشرة الجارية، ولن يتلقى هدايا في واشنطن ما لم يمسك بزمام المبادرة في بيروت. يجب ألّا يتحوّل «الإنكار» إلى عدوى تنتقل من «الدويلة» إلى الدولة.

ستبقى المفاوضات في واشنطن تراوح مكانها كأنها محطة «ربط نزاع»، فيما يتقدّم الجيش الإسرائيلي في الجنوب، دافعًا الميليشيا إلى مغامرة انتحارية قد ترى في محاولة احتلال بيروت خيارها الوحيد لتعويض الهزيمة المنكرة. وإذا أقدمت على هذه الخطوة، فمصيرها الهزيمة على يد الجيش اللبناني الذي سينقذ، من دون تردد، قرار الشرعية. لكن السؤال الأخطر يبقى: ماذا بعد ذلك؟

هل ينجو «نظام الطائف» ويُعاد بناؤه بعد المعركة، أو حتى بعد «اللامعركة» مع الفصيل الإيراني؟ علّمتنا التجارب اللبنانية أن الهزائم، على أنواعها، لا تلغي صراع الهويات، بل توَجّجه. والتعامل اليومي مع الوقائع، ولو تزيّن بمبدئيات من نوع «دولة قانون ومؤسسات»، لن ينتج حلولا مستدامة في غياب الأهم: رؤية جديدة للنظام في عالم تغيّر كثيرًا منذ «اتفاق الطائف»، وتغيّر معه اللبنانيون.

ستبقى المفاوضات في واشنطن تراوح مكانها كأنها محطة «ربط نزاع» (إنترنت)

سقوط قلعة الشقيف يُعقّد المفاوضات في واشنطن

في الجنوب، لا تتهاوى المواقع العسكرية وحدها، بل تتصدّع معها طبقات كاملة من الذاكرة والوجدان. فسيطرة الجيش الإسرائيلي على قلعة الشقيف لا تعكس تبدّلا ميدانيًا فحسب، بل تكشف فداحة عجز «حزب الله» وسقوط مقولته التي طالما ردّدها بأن «الكلمة للميدان». وبين نزع السلاح ونزع السكان، يقف الجنوبيون أمام معادلة وجودية لا تحتمل المكابرة. فه«الحزب» المحكوم من «الحرس الثوري» الذي يرفض تسليم سلاحه لإنقاذ ما تبقّى من القرى والبلدات، يترك الأرض مكشوفة أمام إسرائيل. وإذا كان «إسناد غزة» انتهى بخسارة بعض المواقع الحدودية، فإن «إسناد خامنئي»، أو «الثأر له»، فتح الباب أمام توسيع السيطرة الإسرائيلية على مساحات واسعة تمتد من الحدود إلى نهر الليطاني، ومرشّحة للتمدد حتى نهر الزهراني وربما أبعد.

غارات إسرائيلية عنيفة تستهدف النبطية (رويترز)

بري يتحرّك لإنقاذ ما تبقّى

إزاء هذه التطورات الساخنة والمؤلمة بالنسبة إلى محور «الممانعة»، وتعليقًا على موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي قال فيه إنه يضمن التزامًا كاملًا بوقف إطلاق النار من قبل «حزب الله»، أشار مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» إلى أن خلفية هذا الكلام، ترتبط بالتدهور المتسارع على الجبهة الجنوبية، والتقدّم الإسرائيلي السريع، واتساع رقعة الدمار والتهجير، فضلا عن تراجع قدرة إيران على الاحتفاظ بالورقة اللبنانية كما كانت تفعل سابقًا. ومن هنا، لا يستبعد المصدر أن يكون بري قد تحرّك بالتنسيق مع «الحزب» في محاولة لحفظ ما تبقّى من الجنوب ومنع توسع الحرب. خصوصًا أن إيران لن تطلق طلقة واحدة كرمى لعيون الجنوب وشيعة لبنان. وانطلاقًا من ذلك، تترقّب الأوساط كيف ستيلور موقف «الثنائي الشيعي» في الساعات المقبلة، استطرادًا، توقّف مراقبون عند التظاهرة الهزيلة الداعمة لـ«الممانعة» في وسط بيروت أمس، معتبرين أنها تعكس تراجع قدرة «الحزب» على التجييش، فجمهوره المشرّد بات أقل استعدادًا للاستجابة لخطاب التعبئة، وأكثر انشغالا بكلفة الحرب التي يدفع ثمنها من حياته وارزاقه.

في السياق، تكشف مصادر دبلوماسية لـ«نداء الوطن»، أن الكواليس الدولية تشهد تداول تصوّرات أمنية غير مسبوقة لجنوب لبنان، بمعزل عن مسار التفاهمات الأميركية - الإيرانية. وتؤكد أن النقاشات الجارية تتناول مرحلة ما بعد انتهاء مهمة «اليونيفيل» أواخر العام، بما في ذلك احتمال حضور قوات أميركية للمساعدة في كشف الأنفاق وتفكيك مخازن السلاح. وتضيف أن دوائر غربية تدفع باتجاه إنشاء غرفة عمليات عسكرية مشتركة أميركية - إسرائيلية - لبنانية، ضمن مقاربة أمنية أشمل تهدف إلى إنهاء الوجود المسلح لـ«حزب الله». أما على المستوى الدبلوماسي، فكشف مصدر سياسي رفيع لـ «نداء الوطن» أن المفاوضات السياسية المرتقبة يومي الثلثاء والأربعاء المقبلين ستتركّز على مناقشة الخلاصات التي تم التوصل إليها خلال الاجتماعات العسكرية التي عُقدت في البتاغون. وأوضح المصدر أن الجانب اللبناني سيدخل المفاوضات متمسّكًا بمطلب وقف إطلاق نار حقيقي وفعلي، لا ترتيبات شكلية أو موقتة لا تنعكس هدوءًا ميدانيًا على الأرض، مشيرًا إلى أن لبنان سيطرح اعتماد وقف لإطلاق النار لمدة لا تقل عن ستة أسابيع، بما يتيح توفير مناخ مناسب للانتقال إلى مناقشة النقاط الأساسية المطروحة على جدول الأعمال.

وأضاف المصدر أن هناك خشية لبنانية من عدم استجابة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لهذا الطرح، انطلاقًا من اعتبارات داخلية تتصل بالحسابات السياسية والانتخابية، إذ إن استمرار الحرب ضد «حزب الله» لا يزال يشكّل ورقة رابحة في انتخابات الكنيست، نظرًا إلى ما تحظى به من تأييد واسع داخل المجتمع الإسرائيلي.

في موازاة ذلك، قال مصدر دبلوماسي، إن عامل الوقت بات يلعب دورًا أساسيًا في تحديد مسار الأحداث، معتبرًا أن تأخّر «الحزب» في اتخاذ قرار استراتيجي مشابه للقرار الذي اتخذه الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر بحلّ الأجنحة العسكرية والأمنية والانضواء الكامل تحت كنف الدولة، سيؤدي إلى تعقيد المشهد بصورة أكبر، ويرفع مستوى المخاطر والتحديات التي تواجه لبنان في المرحلة المقبلة.

لودريان يستطلع في بيروت

إلى ذلك، تشهد بيروت هذا الأسبوع وصول الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، إذ تشير مصادر مطّلعة لـ «نداء الوطن» إلى أن مهمته ذات طابع استطلاعي، وتهدف إلى التأكيد أن فرنسا لا تزال حاضرة في الملف اللبناني. غير أن المصادر تؤكّد أن هذه الحركة الدبلوماسية لا تتصل مباشرة بمسار المفاوضات، لأن واشنطن تحتكر هذا الملف ولا تتيح لباريس التدخّل فيه. لذلك، لا يمكن الرهان كثيرًا على المسعى الفرنسي، إلا من باب الدعم المعنوي للبنان والتأكيد الوقوف إلى جانبه. ويأتي الحضور الفرنسي في موازاة تحرّك باريس على خط مجلس الأمن، إذ أبلغ وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي، أن فرنسا ستطلب عقد جلسة طارئة، في ضوء التصعيد الإسرائيلي المستمر في لبنان وتوسّع نطاق العمليات العسكرية وأوامر الإخلاء.

إسرائيل ترسم واقعًا ميدانيًا جديدًا

بالعودة إلى الواقع الميداني، وتعقيبًا على ما شهدته الجبهة الجنوبية أمس، يشير الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الركن المتقاعد سعيد القزح، لـ«نداء الوطن»، إلى أن «السيطرة على قلعة الشقيف تمنح الجيش الإسرائيلي أفضلية ميدانية تفتح أمامه طريق التقدّم نحو تلة علي الطاهر، الأعلى من الشقيف والمشرفة على كامل منطقة النبطية. ومن هذه النقطة، تصبح القوات الإسرائيلية قادرة على التحكّم، بالنار والرؤية والمراقبة، بسهل مرجعيون والنبطية ومستوطنات أصبع الجليل، فضلًا عن مراقبة مجرى نهر الليطاني من الجنوب إلى الشرق.

ويتمثّل الهدف الأساسي في السيطرة على قضاء النبطية، ما يجعل التقدّم نحو علي الطاهر خطوة مرجّحة في المسار العسكري. وفي حال تثبيت السيطرة على النبطية، يصبح الطريق مفتوحًا أمام الجيش الإسرائيلي للتحرّك باتجاه مصب نهر الزهراني. واعتبر القزح أن الهدف الأوسع هو السيطرة على المنطقة الواقعة بين نهري الليطاني والزهراني، بما يبعد خطر المسيّرات والصواريخ عن الحدود مع إسرائيل مسافة تراوح بين نحو 25 كيلومترًا عند منبع الزهراني و40 كيلومترًا عند مصبّه».

وفي ظلّ إنذارات الإخلاء والغارات والاستهدافات التي ينفّذها الجيش الإسرائيلي، يكثر «حزب الله» في الآونة الأخيرة من إطلاق صواريخه باتجاه مناطق وبلدات مسيحية، بما يثير قلقًا متزايدًا لدى الأهالي. فبعد بلدة دبل خلال الأيام الماضية، استُهدف محيط رميش أمس ثلاث مرات، فيما سُجلت، أول من أمس وأمس، عمليات إطلاق باتجاه جديدة مرجعيون، كما سقط صاروخ في إبل السقي.

تصوّرات أمنية غير مسبوقة للجنوب تُبحث دوليًا خارج التفاهمات الأميركية - الإيرانية

أســـــرار

■ تتزايد الشكاوى في صيدا من ظاهرة السيارات التي تبث أناشيد ولطميات وسط تساؤلات حول أسباب غياب الإجراءات الرادعة منعاً لأي استغلال ولدرء اثارة حساسيات لا يحتاجها أبناء المدينة في هذه المرحلة الدقيقة.

■ تلفت أوساط سياسية إلى أن المبادرات التي انطلقت من صور والنبطية لإعلانهما كمدينتين خاليتين من السلاح، تعكس تحوّلاً لافتاً في المزاج الشعبي داخل البيئة الجنوبية وتُعدّ بمثابة اعتراض مباشر على واقع السلاح ودوره في استجلاب الدمار والدماء.

■ تتداول جهات دبلوماسية تبلور معادلة «مضيق هرمز مقابل جنوب لبنان»، ومفادها أن إسرائيل بغطاء من واشنطن تضغط على إيران عبر ضرب حزب الله في الجنوب، كرد على تشدد إيران في هرمز، والضغط على الجنوب سيستمر طالما ملف هرمز معقد.

«الشقيف» سقطت عسكريًا و«حزب الله» أخلاقيًا!

رامي نعيم *

سقطت قلعة الشقيف عسكريًا، وسقطت ورقة الجنوب سياسيًا، وسقط تحييد بيروت والمناطق غير الشيعية عمليًا، وسقط الدعم الأميركي للسلطة اللبنانية مبدئيًا، وسقط «حزب الله» ومن لا يزال داعمًا له أخلاقيًا! هي حقبة السقوط في لبنان «الساقط» في المجهول، بسبب خيارات لم تتجرّأ السلطة اللبنانية، المنخورة حتى العظم بسوس الخوف من «حزب الله»، على اتخاذها. سقوط مصحوب باليأس وبإدراك أن المُفلس لا يمكنه تعويم الخزينة، والحديث هنا ليس عن المال... ماذا تفعل الدولة اللبنانية مع المهرطقين أمثال القيادي في «حزب الله» محمود قماطي؟ ماذا تفعل مع ناشري الكذب والمبشّرين باقتراب سقوط الحكومة ورئيسها في الشارع تحت حجة محاربة صهاينة الداخل، أمثال رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» إبراهيم الأمين وتلميذه النجيب العجيب حسن علّيق؟ كيف يمكن لهؤلاء أن يتوعّدوا رئيس الجمهورية جوزاف عون بالقتل وبالمحاكمة، ويطالبوا «حزب الله» بالاستمرار في قتل بيئته وإطلاق صواريخ فارغة تشبه تاريخ «الحزب» إلى إسرائيل، من دون تحقيق إصابات، فقط لإعطاء إسرائيل حججًا إضافية لمضاعفة توغّلها وقصفها وتدميرها وقتلها؟

من علامات السقوط أيضًا أن تقف الدولة عاجزة عن إزالة خيمة من هنا ومخيّم من هناك، وكل ما يخطط له «حزب الله» هو انقلاب داخلي في اللحظة التي سيدرك فيها أنه انتهى عسكريًا في مواجهة إسرائيل! ماذا تنتظر السلطة وفي «تشريع» بيع المخدرات ودعارة مفضوحة من خلال تسعيرات موضوعة على بعض الخيم؟ ماذا تنتظر السلطة وهي تعرف عبر استخباراتها أن ما يخطط له «الحزب» ليس «نظيفًا»؟ كيف ستُحمى بيروت وقد يكون في مخيّم البيال إرهابي من «حزب الله»؟ هل تنتظرون أن يقصف تنتياهو بيروت لتقولوا فلنتحرّك؟ وفي العودة إلى الجنوب، كيف سنحمي ما تبقّى منه؟ إسرائيل على بعد ربع ساعة عن صيدا، وهي بدأت تضرب وتحذّر وتُخلي القرى الشيعية في قضاء جزين، وقد تصل إلى نهر الأولي جنوبًا وتبدأ بتطهير البقاع من «حزب الله» إلا إذا فرض ذلك على الدولة بتهديده السلم الأهلي، ولكن المطلوب اليوم هو اتخاذ قرارات بنشر الجيش في القرى الجنوبية المأهولة، ونزع السلاح غير الشرعي، وتصوير تفكيك بنية «الحزب» العسكرية لقطع الطريق على إسرائيل. والمطلوب أيضًا إنذار «حزب الله» بطرد وزرائه من الحكومة في حال استمر بإطلاق الصواريخ على إسرائيل. والمطلوب أيضًا ترحيل كل من يرفض قرارات الحكومة، وليس إلقاء القبض عليه فقط، بل سحب الجنسية اللبنانية منه وترحيله إلى إيران.

المطلوب تحرّك سريع لأن الأوان قد فات على منع احتلال الجنوب، لكن لم يفت على منع احتلال كل لبنان. وإذا كان «حزب الله» غير آبه لأن مشروعه دينيّ ويتطلب إنجاحه سفك دماء كثيرة، فالدولة والشعب أبهان ويعرفان أن الخطر وجودي، وأن لبنان لا يُحمى إلا بقرار دولي، وهو مشروط بنزع سلاح «الحزب» وتفكيك بنيته العسكرية، والآن باتت السياسية أيضًا.

أيها الحاكمون، رئيس وزراء إسرائيل أعلن توسيع رقعة العمليات، فإما أن تقابلوه بتضييق حرية «حزب الله»، أو ستدفعون ثمنًا باهظًا في عدم تحمّلكم المسؤولية في أدقّ مرحلة من تاريخ لبنان الحديث، وقد نندم معكم على أمرين: الأول ثقتنا بأنكم ستغيّرون، من موقع المسؤولية، استثنار «حزب الله» بكل مفاصل الدولة، والثاني أنّ لبنان ضاع بسبب إجرام «الحزب» وخوفكم من مواجهته.

وغدًا حين يقف تنتياهو ليلقي كلمة من قلب بيروت، أو يرفع لواء غولاني العلم على ساحة النجمة، لا تلوموا المجتمع الدولي ولا تختبئوا خلف بيانات منمّقة، لأنه إذا حدث هذا الأمر، لا سمح الله، فسيكون بسبب رغبة «حزب الله» في تشييع لبنان أو تدميره، وبسبب فشلكم في ضرب مشروع «الحزب». وسيكون تنتياهو مدعومًا من المجتمعين الدولي والعربي لأنه يفعل ما كان يجب أن تفعلوه أنتم، والسلام!

* نائب رئيس التحرير

ماذا تنتظر السلطة وفي مخيّم البيال «تشريع» لبيع المخدرات ودعارة مفضوحة؟

حقبة السقوط في لبنان «الساقط» في المجهول (إنترنت)

هشام بو ناصيف

ولدنات وليد

الأرقام لا تكذب. هذه أرقام التصويت الدرزي في الانتخابات النيابية الأخيرة، بحسب الباحث جان نخّول: اقترع مئة ألف درزي ونيّف، حصلت منهم الزعامة الجنبلاطية على حوالى اثنين وخمسين ألف صوت تفضيلي. يعني هذا أن الصورة الشائعة عن الدروز كطائفة مغلقة متقادة كليًا وراء وليد جنبلاط غير صحيحة. نصف الطائفة تقريبًا ليس معه. هذا علمًا أن الثورة حازت على أكثر من أربعة وعشرين ألف صوت، ما جعلها القوّة الثانية بين الدروز.

استطرادًا: حازت الثورة على حوالى 18 في المئة من الصوت السنّي، إذ حصد التغييريّون 80 ألف صوت سنّي ونيّف، وعشرة في المئة من الصوت المسيحي، أي 54 ألف صوت ونيّف، وأقل من أربعة في المئة عند الشيعة، أي حوالى 21 ألف صوت. بالمقارنة، يبدو الدروز الذين منحوا الثورة تقريبًا ربع أصواتهم أكثر الجماعات اللبنانية تململا من زعاماتها والمستعدّة للتغيير.

حصل كلّ ذلك قبل المجزرة الرهيبة التي حلّت بدروز السويداء في سوريا، وخلّفت وراءها نقمة درزية لبنانية على وليد جنبلاط لا تخطئها عين، بسبب رهانه على الرئيس أحمد الشرع. التقديرات بالسياسة تخطئ أو تصيب، والتواضع دائمًا واجب. ولكن المؤشرات توحي أن حصّة جنبلاط من التصويت الدرزي في الانتخابات المقبلة لن تتحسّن. ومن يدري؟ ربّما يشهد لبنان للمرّة الأولى بعد نهاية الحرب غالبية طفيفة من أصوات الدروز تذهب لغير زعامة المختارة. هذه خلفية أداء وليد جنبلاط منذ مدّة

في المجتمعات المتجانسة طائفيًا، يضطر السياسي الذي يشعر بضمور قاعدته الشعبية إلى تقديم حلول جدّية للمشاكل الحياتية. أقلّه، هو ملزم بالتظاهر أنه يأبه بمشاكل كغلاء المعيشة، وفرص العمل، والضمان الصحّي، وما شاكل. بالمقابل، حياة السياسي في المجتمعات المستقطبة طائفيًا أسهل بكثير: كلّ ما عليه فعله لتصليب زعامة مهتزّة هو شدّ عصب الجماعة، واختراع مشكل مع زعماء مكوّنات أخرى، والتحريض.

هذا ما يفعله جنبلاط منذ فترة. في الحقيقة، التحريض هو كل ما يفعله. للتذكير، من كل زعماء الحرب، وليد جنبلاط هو الوحيد الذي لا يزال يحتفي بمحطاتها الدموية، كما فعل منذ أشهر قليلة يوم استفاق فجأة على ذكرى «تحرير» الشحّار الغربي، والتحرير هو الاسم الحركي بلغة وليد جنبلاط للتطهير العرقي، وقتل الناس على الهوية، وطردهم من بيوتهم، بمن فيهم من أمضى عقودًا في التصويت لوالده. واليوم، يخترع وليد جنبلاط مشكلا مع سمير جعجع في حديثه مع صحيفة فرنسية، لتغرق وسائل التواصل الاجتماعي بعده بحفلات شتائم مقذعة بين أنصار جنبلاط وأنصار جعجع، دون أن يفهم أحد أي مسألة لبنانية جدّية يحلّها توتير العلاقة بين قواعد القوّات والاشتراكي، بينما يستمر حمّام الدمّ جنوبًا، وتتوالى مأساة لبنان فصولا. على المستوى المباشر، يحتاج لبنان إلى نزع سلاح الميليشيا الشيعية التي جعلت من بلدنا متراسًا إيرانيًا متقدّمًا في المنطقة، ودفعت الاستقطاب الداخلي اللبناني إلى حد غير مسبوق. وعلى المستوى الأبعد، يحتاج لبنان إلى اثنين: الحياد، كي لا تعود بلادنا ساحة لصراعات المنطقة وحروبها، والفدرالية، كي تضمن المكوّنات لبعضها البعض حقّها المتبادل في تقرير مصيرها، بغضّ النظر عن تحوّلات الديموغرافيا، وكي تنمو المناطق خارج بيروت وجبل لبنان ذاتيًا، بمعزل عن الصراع على السلطة في العاصمة. هذا ما يحتاجه كلّ اللبنانيّين، ومنهم الدروز. وهذا ما تلهي عنه حفلات الردح على مواقع التواصل التي أطلقها وصف جنبلاط لجعجع بـ «موسى». لست من محازبي جعجع، ولو كنت منهم، لامتنعت عن تصويب السهام على وليد جنبلاط، لأنّ اختراع مشكل مع القوّات اللبنانية يحرّك فورًا ذاكرة الحرب وجراح الدروز فيها، ما يقوّي زعامة آل جنبلاط بينهم، وهو كل ما يهم الرئيس السابق للاشتراكي. ولا أنا طبعًا من محازبي جنبلاط، ولو أن جدّي لأبي صرف عمره بالاقتراع الوفي لكمال جنبلاط دورة بعد دورة. ولو كنت محازبًا جنبلاطيًا، لانتبهت إلى أنّ المسيحيّين جماعة لبنانية تريد «السترة»، كما نقول بالعامية، ولا تشكل خطرًا على الدروز، ولا على أحد في الحقيقة. هذا علمًا أن الدروز بدورهم ليسوا خطرًا على المسيحيّين، ولا على أحد. اختراع مشكل مسيحي درزي سخيف في أي ظرف. ولكنّه في الظرف الحالي سوريالي تمامًا. هل لنا، تاليًا، أن نتمنّى على الملياردير وليد جنبلاط، الذي يتسلّى تارة بشتم الموارنة كجنس عاطل، وطورًا باختراع مشكل لأسباب غير واضحة مع زعاماتهم، بأن يجد طريقة أخرى لمحاربة السأم، وتعزيز زعامته المهتزّة؟

اختفاء صواريخ «الحزب» الدقيقة... «فداءً» لإيران لا للجنوب

ألان سركيس

يتبدّل المشهد جنوبًا بسرعة. إسرائيل تواصل فرض وقائع ميدانية جديدة وتتقدّم، فيما يبدو «حزب الله» عاجزًا عن وقف هذا التطور، ما يحصل ربما «ميني اجتياح»، فالقرى الواقعة في محيط النبطية وصور دفعت أثمانًا باهظة خلال المعارك الأخيرة، بين دمار واسع وتهجير طال عشرات الآلاف من السكان الذين انتقل قسم كبير منهم إلى مناطق شمال الزهراني وخارج الجنوب.

ما يجري في الجنوب لم يقتصر على الخسائر البشرية والمادية، بل أصاب البنية العسكرية لـ «الحزب» في الصميم. فالمنظومة الدفاعية التي بناها على مدى سنوات تعرّضت لضربات متلاحقة، فيما فقدت العديد من المواقع والقدرات التي كانت تشكّل جزءًا أساسيًا من شبكة الحماية والردع. وتستفيد إسرائيل من هذا الواقع لتوسيع هامش تحرّكها العسكري والأمني، مستندة إلى تفوّق استخباراتي وجوي واضح.

لكن التطور الأكثر إثارة للنقاش لا يتعلق فقط بحجم الخسائر، بل بنوعية السلاح المستخدم. فـ«حزب الله»، الذي بنى جزءًا كبيرًا من خطابه العسكري على امتلاك صواريخ دقيقة قادرة على إصابة أهداف حساسة في تل أبيب وحيفا، لم يستخدم هذه الصواريخ بعد اغتيال السيد حسن نصرالله، وسأل الجميع عنها، ثم ظهرت بعد حرب إسناد إيران. وهو اليوم، وبعد الهدنة الأميركية - الإيرانية، لا يستخدمها، بل يقاتل بوسائل محدودة التأثير مقارنة بما كان يعلنه سابقًا. وتكشف المشاهد العسكرية أن معظم العمليات التي ينفذها تعتمد على مسيّرات بسيطة أو وسائل قتالية لا تعكس حجم الترسانة التي قيل إنها أُعدت لمواجهة أي حرب واسعة، رغم البروباغندا التي يروّجها لتلك المسيّرات.

وتشير المعلومات إلى أن هذا الواقع فتح باب التذمّر داخل «البيئة الحاضنة» حول مصير الصواريخ الدقيقة ودورها الفعلي. فهذه الصواريخ التي كانت تُقدَّم على أنها عنصر أساسي في معادلة الردع، وآذت إسرائيل أكثر من الصواريخ التي أُطلقت من طهران، غابت عن المواجهة رغم اتساع رقعة الدمار في القرى الجنوبية. وتقول أوساط متابعة إن هذا الأمر لم يعد يمر من دون تساؤلات، خصوصًا في المناطق التي تحمّلت الكلفة الأكبر للحرب.

وفي هذا السياق، تستعيد أوساط سياسية النقاش الذي رافق زيارة الموفد الأميركي توم براك إلى لبنان الصيف الماضي. فبحسب هذه الأوساط، طُرح آنذاك ملف الصواريخ الدقيقة بالتوازي مع البحث في آليات تنفيذ خطة حصر السلاح جنوب الليطاني وتطبيق الترتيبات الأمنية المطلوبة. إلا أن «حزب الله» رفض أي مقاربة تتناول هذه الترسانة، وتمسك ببقائها خارج أي نقاش أو التزام، باعتبارها جزءًا من عناصر القوة الاستراتيجية التي يمتلكها.

وتعتبر هذه الأوساط أن المفارقة تكمن في أن السلاح الذي جرى التمسك به تحت عنوان حماية لبنان والجنوب، لم يظهر في المواجهة الحالية رغم حجم الخسائر التي لحقت بالبيئة الحاضنة لـ«الحزب»، وسقوط بلدات مثل الخيام وبنت جبيل وأمس قلعة شقيف. وهذه الصواريخ التي قيل إنها قادرة على إصابة العمق الإسرائيلي بدقة، بقيت خارج المعركة، في وقت تتعرّض القرى الجنوبية للتدمير ويُدفع السكان إلى النزوح من مناطقهم.

وتربط مصادر سياسية بين هذا الواقع وبين التطورات الإقليمية الأخيرة. فبعد الهدنة التي أعقبت المواجهة الأميركية - الإيرانية، ارتفعت الأسئلة حول موقع هذه الصواريخ في الحسابات الاستراتيجية لـ«حزب الله» و«محور الممانعة». وتقول المصادر إن الانطباع السائد لدى شريحة واسعة من المتابعين بات أن وظيفة هذه الترسانة تتجاوز الساحة اللبنانية، وأن قرار استخدامها لا يرتبط حصرًا بما يجري في الجنوب، بل هي للدفاع عن النظام الإيراني فقط.

وتؤكد أوساط متابعة أن النقاش الدائر اليوم لم يعد مرتبطًا بعدد الصواريخ أو حجم القدرات العسكرية، بل بالغاية التي خُصصت لها. فالحرب الأخيرة أظهرت أن الجنوب دفع أثمانًا كبيرة، فيما بقي السلاح النوعي خارج المواجهة وظهر فقط لإسناد إيران، أو أن إسرائيل استطاعت تدميره. ومن هنا يتّسع الجدل داخل البيئة الشيعية حول ما إذا كانت هذه الصواريخ أُعدت للدفاع عن القرى الجنوبية فعلا، أم أنها جزء من منظومة ردع إقليمية ترتبط أولًا وأخيرًا بأمن إيران ومصالحها الاستراتيجية، وإيران التي لم تطلق طلقة واحدة دفاعًا عن الجنوب لا تسمح لـ«الحزب» باستعمال الصواريخ إلا لمصالحها.

القرى الواقعة في محيط النبطية وصور دفعت أثمانًا باهظة خلال المعارك الأخيرة

توسع الجدل داخل البيئة الشيعية حول عدم استخدام هذه الصواريخ

آراء

لبنان قبل إيران

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا *

يسود في الأوساط السياسية والإعلامية الغربية والعربية اعتقاد مفاده أن إضعاف إيران، سواء عبر هزيمة عسكرية أو عبر فرض تسوية دبلوماسية، سيؤدي تلقائيًا إلى إضعاف محور «حزب الله» وحركة «أمل»، وبالتالي إلى تعزيز أمن إسرائيل وإعادة بناء دولة لبنانية مستقرة. غير أن هذه المقاربة تتجاهل طبيعة البنية الاستراتيجية التي بنتها إيران خلال العقود الماضية. فالحقيقة قد تكون معاكسة، إذ إن كسر نفوذ هذا المحور في لبنان قد يشكّل مدخلا أساسيًا لإضعاف إيران تمهيدًا لفرض تسوية دبلوماسية عليها.

إيران لا تخوض مواجهة تقليدية مع الولايات المتحدة، إذ تدرك أن ميزان القوة العسكرية لا يصبّ في صالحها، ولذلك اعتمدت استراتيجية قائمة على الحرب غير المتماثلة. والمفارقة أن طهران تبدو كأنها طبّقت عمليًا مقولة هنري كيسنجر الشهيرة حين قال إن «الجيش التقليدي إذا لم ينتصر يخسر، أما المقاتل غير النظامي فإذا لم يخسر يكون قد انتصر». لذلك، ركّزت إيران على بناء شبكة واسعة من أدوات النفوذ غير التقليدية، من الوكلاء الإقليميين إلى أدوات الردع غير المباشر، بما يمنحها قدرة على إدارة صراعات متعددة الجبهات بكلفة منخفضة نسبيًا، وبوفر لها أوراق ضغط في أي مواجهة أو مسار تفاوضي.

ومن هذا المنطلق، إذا أرادت الولايات المتحدة تحقيق نصر عسكري حاسم على إيران، فقد تجد نفسها مضطرة إلى العودة إلى ما وصفه Russell Weigley في كتابه The American Way of War، أي منطق حشد قوة ساحقة، وتدمير شامل لقدرات الخصم، وفرض استسلام غير مشروط كشرط لتحقيق النصر في حرب شاملة، وفق نظرية Carl von Clausewitz.

غير أن الواقع الاستراتيجي الراهن لا يعكس استعدادًا أميركيًا لخوض حرب شاملة، وهو ما تدركه إيران جيدًا.

لكن هذا الوضع يحمل مخاطر أكبر على الولايات المتحدة، إذ إن الصراع مع إيران لا يقتصر على الملف النووي أو الصواريخ أو الوكلاء، بل يرتبط بطبيعة التوازنات العالمية وبمستقبل النظام الدولي في ظل التنافس المتصاعد بين القوى الكبرى.

فوفق النظريات الغربية للجيوسياسة، ولا سيما نظرية «قلب العالم» (Heartland)، تُعد السيطرة على الحواف الاستراتيجية المحيطة بقلب العالم (The Rimland) عنصرًا أساسيًا في تشكيل النظام الدولي والتحكم بموازين القوى العالمية. ففي الحافة الشرقية لقلب العالم، تواجه الولايات المتحدة قوى كبرى مثل الصين وكوريا الشمالية، الأمر الذي دفعها تاريخيًا إلى اعتماد سياسة الاحتواء. أما الحافة الغربية، فيتولى حلف شمال الأطلسي تأمينها في أوروبا. وفي المقابل، تبقى الحافة الجنوبية الممتدة عبر الشرق الأوسط وإيران وجنوب غرب آسيا ذات أهمية خاصة لارتباطها بـ«قلب العالم».

ومن هنا، لا يُنظر إلى الصراع مع إيران بوصفه مجرد نزاع إقليمي، بل كجزء من تنافس أوسع على إعادة تشكيل النظام العالمي. ومن هذا المنظور، تُقدَّم مبادرة الصين «الحزام والطريق» كتصوّر مضاد لمنطق الـ Rimland، إذ تسعى إلى السيطرة على قلب العالم عبر شبكات مترابطة من البنية التحتية والطاقة والتجارة، بما يخلق مجالات نفوذ في أوراسيا. وهكذا، يتضح أن الصراع مع إيران لا ينفصل عن التنافس البنيوي الأوسع بين الولايات المتحدة والصين، بين محاولة تثبيت السيطرة على الحافة الجنوبية لقلب العالم وبين مبادرة «الحزام والطريق». كما أن تنامي دور مجموعة بريكس ومحاولات تقليص الاعتماد على البترو-دولار يضيف بُعدًا إضافيًا إلى هذا الصراع.

في هذا السياق، تبرز أهمية لبنان في المعادلة الإقليمية، حيث يُنظر إلى هذا «المحور» بوصفه أحد أبرز أذرع إيران وجزءًا أساسيًا في شبكة نفوذها. لذلك، فإن أي تحوّل كبير في ميزان القوى داخل لبنان، ولا سيما تراجع نفوذ هذا المحور، قد ينعكس إقليميًا عبر تقليص أوراق القوة الإيرانية في ملفاتها التفاوضية، وإعادة صياغة الترتيبات الأمنية على الحدود اللبنانية- الإسرائيلية. كما يفتح ذلك نقاشًا داخليًا حول توازن السلطة ضمن إطار دولة فيدرالية، وقد يهيّئ بيئة أكثر ملاءمة لتقدّم مسارات تفاوضية برعاية أميركية بين لبنان وإسرائيل، وصولًا إلى السلام.

وفي الواقع، يُنظر إلى تحقيق «نصر» في لبنان ضد «حزب الله- أمل» باعتباره أكثر قابلية للتحقق من أي مواجهة مباشرة مع إيران، ما يجعل الساحة اللبنانية أداة للتأثير على موقع إيران الإقليمي من دون الانخراط في حرب شاملة معها. ومن هنا، منطق «لبنان قبل إيران».

***الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ**

الجيش الإسرائيلي رفع علم إسرائيل وعلم لواء غولاني فوق أسوار القلعة (إنترنت)

ماذا يبقى للشيعة إذا ضاع جبل عامل؟

من «الشقيف» إلى «القرعون»: سقط التاريخ على مذبح مشروع «حزب الله»

نخلة عضيمي

سقطت قلعة الشقيف، ورفع الجيش الإسرائيلي علم إسرائيل وعلم لواء غولاني فوق أسوار القلعة، ليعلن أن التركيز حاليًا هو على إحكام السيطرة على القلعة ومحيط نهر السلوقي.

سقوط الشقيف ليس مجرد سقوط لموقع استراتيجي، بل سقوط مدو لـ «حزب الله» الذي يتسبب يومًا بعد يوم بدمار المزيد من أرض الجنوب وحضارته وإرثه التاريخي العريق، وتاريخ جبل عامل الذي تشكّل القلعة جزءًا أساسيًا منه شاهد على ذلك.

فمنذ قرون طويلة، وقبل أن تصبح «قم» عاصمة دينية لتشيّع، وقبل أن تتبلور الدولة الصفوية في إيران، كان جبل عامل، الذي يمتد من نهر الأولي شمالا حتى الحدود، يشع علمًا وفقهًا وثقافة. فمن هذه التلال خرج علماء حملوا الفكر الشيعي إلى العراق وإيران وسائر بلاد الإسلام. ومن مدارس ميس الجبل وجباع وعينابا وشقرا وغيرها، تخرّج فقهاء ومجتهدون أسهموا في صياغة التراث الشيعي.

لم يكن التشيّع في جبل عامل مجرد انتماء مذهبي، بل كان حضارة بنت المدارس والمكتبات، وشيّدت القلاع والحصون، ونسجت علاقة فريدة بين الأرض والعقيدة. هنا ارتفعت قلعة أرنون، الشقيف، شاهدة على تعاقب الحروب والحضارات، وهنا ازدهرت القصور والرباطات والمدن التي شكّلت جزءًا من الذاكرة الشيعية في المشرق، تمامًا كما كانت النجف وكربلاء وقم ومشهد مراكز إشعاع ديني وثقافي.

صور والنبطية: جناحا الذاكرة والهوية

لم يكن جبل عامل مجرد قرى متناثرة بين التلال والوديان، بل قامت فيه حواضر كبرى شكّلت ركائز الهوية الشيعية والثقافة العربية في المشرق، فمدينة صور كانت منذ آلاف السنين بوابة الجنوب إلى البحر، وواحدة من أعظم مدن الحضارة الفينيقية، ومنها انطلقت السفن نحو المتوسط حاملة التجارة والمعرفة والثقافة. ومع تعاقب العصور، بقيت صور حاضرة جامعة لأبناء الجنوب ومركزًا اقتصاديًا وثقافيًا وروحيًا شكّل جزءًا أساسيًا من الوجدان العاملي.

أما النبطية، فقد تحوّلت عبر القرون إلى عاصمة الداخل الجنوبي وقلب جبل عامل النابض. فيها ازدهرت الأسواق والمدارس والحوزات الدينية والمنتديات الفكرية، ومنها انطلقت حركات النهضة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي أسهمت في صياغة الوعي الوطني والشيعي الحديث. ولم تكن النبطية مجرد مدينة، بل كانت مساحة لقاء بين التراث والتجديد.

وعندما يُنظر إلى صور والنبطية جنبًا إلى جنب، تبدوان كجناحين لذاكرة واحدة، الأولى تحرس البحر والتاريخ، والثانية تحرس الأرض والهوية. وبينهما امتدت قرى جبل عامل التي أنجبت العلماء والأدباء، وصنعت تجربة حضارية فريدة لم تقم على القوة العسكرية، بل على العلم والعمل والتجذّر في الأرض والانتماء إلى تاريخ عريق.

عندما أنقذت الدولة سدّ القرعون: من ينقذ القلعة؟

عندما قامت الدولة اللبنانية الحديثة، لم يكن الشيعة غرباء عنها، بل ارتبطت نهضة مناطقهم بأحد أكبر المشاريع الوطنية والاستراتيجية في تاريخ لبنان: مشروع الليطاني. فسدّ القرعون لم يكن مجرد منشأة هندسية، بل كان وعدًا بالتنمية، وقد حمل الإمام موسى الصدر هذا الحلم.

اليوم، تبدو الصورة مختلفة ومقلقة. فإسرائيل تستهدف محيط سد القرعون، وتعلن أن عناصر من «حزب الله» حاولوا المساس بنشاطه.

في تلك اللحظة الحساسة، كانت الدولة الخلاص، مع الجهد الذي قادته المصلحة الوطنية لنهر الليطاني. إذ بادر المدير العام للمصلحة، سامي علوية، إلى رفع مستوى التحذير والتواصل المباشر مع رئيس الجمهورية جوزاف عون. وعلى أثر ذلك، تحرّكت مؤسسات الدولة لاتخاذ إجراءات استثنائية لحماية السد ومنع تحويله إلى ساحة مواجهة. وبذلك، شكّل إنقاذ سدّ القرعون نموذجًا لدور الدولة، وأسهم في تجنيب لبنان ومناطق الجنوب وجبل عامل الكارثة.

نذكر ذلك علّنا ننقذ قلعة الشقيف من مغامرات «حزب الله». فالقلعة ليست حجارة فقط، والسدّ ليس مجرد إسمنت ومياه. كلاهما جزء من ذاكرة جماعية ومن هوية تاريخية ومن مشروع وجود. وعندما تتحوّل المواقع الحضارية والتنموية إلى أهداف في الحروب، يصبح السؤال: ماذا يبقى من المجتمع حين تتآكل ركائز وجوده المادي والثقافي؟

ماذا يبقى إذا ضاع جبل عامل؟

لقد عاش شيعة لبنان قرونًا من التهميش، لكنهم احتفظوا بأرضهم وثقافتهم وذاكرتهم، وهي حاليًا بخطر بسبب ما يقوم به «حزب الله». فكيف يمكن لجماعة خارجة عن القانون والتاريخ أن تستبدل التاريخ العميق بمشروع سياسي يأتمر بنظام الملالي في إيران؟ وهل يجوز أن تختزل هوية جبل عامل، بكل ما تمثله من علم وفقه وثقافة ومدن عريقة، في وظيفة عسكرية أو في ارتباط خارجي؟

التاريخ يعلّمنا أن الدول تتبدّل، والإمبراطوريات تزول، والتحالفات تتغيّر الصفيون رحلوا، والعثمانيون رحلوا، والاستعمار رحل، وسترحل قوى أخرى. لكن ما يبقى هو الأرض والناس والثقافة والذاكرة. وما يبقى هو جبل عامل نفسه، بما يحمله من إرث إنساني وروحي وحضاري.

لذلك، فإن السؤال الذي يفرض نفسه اليوم ليس ماذا يريد الإسرائيليون، بل ماذا يريد شيعة لبنان لأنفسهم؟ هل يريدون الحفاظ على إرث عمره ألف عام، أم المغامرة به في صراعات تتجاوز حدودهم وإمكاناتهم؟

فإذا ضاع السدّ، وذُمّرت القلاع، وتراجعت صور عن دورها التاريخي، وخفت صوت النبطية الثقافي، وهُجّرت القرى، وتآكلت التنمية، وانقطع الناس عن أرضهم، فماذا يبقى من جبل عامل؟ وماذا يبقى من الشيعة إذا ضاع جبل عامل؟

إن الأمم لا تُقاس فقط بما تملكه من سلاح، بل بما تحفظه من ذاكرة، وما تورثه لأبنائها من هوية. وجبل عامل لم يكن يومًا مجرد ساحة مواجهة، بل كان مدرسة وحضارة. وحين يضيع هذا المعنى، يصبح الخطر على الوجود أعمق من أي حرب، لأن خسارة التاريخ لا تعوّضها ألاعيب السياسة ولا انتصارات الميدان الوهمية.

القلعة والسدّ جزءان من ذاكرة جماعية وهوية تاريخية ومشروع وجود

باتوا على قناعة بأن إقامتهم طويلة

النازحون شمالا يلجأون إلى الأنشطة التجارية استعدادًا لنزوح طويل الأمد

مايز عبيد

تواصل العائلات النازحة من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية إلى مناطق عكار والشمال مواجهة ظروف معيشية صعبة، في ظل تراجع حجم المساعدات مقارنة بالاحتياجات المتزايدة، وارتفاع الأعباء المالية المترتبة على النزوح المستمر منذ أشهر.

وكانت آخر المساعدات التي وصلت إلى عدد من مناطق النزوح عبارة عن مساعدات غذائية وزّعها مجلس الجنوب، إلا أن العديد من النازحين يعتبرون أن هذه المساعدات لا تكفي لتلبية متطلبات الأسر اليومية، خصوصًا في ظل ارتفاع أسعار المواد الأساسية وكلفة السكن والخدمات وتنوّع الاحتياجات.

وتستقبل مناطق الشمال عشرات آلاف النازحين، حيث يبرز بشكل خاص واقع العائلات التي تقيم في منازل وشقق مستأجرة بدلًا من المدارس ومراكز الإيواء، إذ يؤكد عدد من النازحين أن هذه الفئة لا تحظى أحيانًا بالمستوى نفسه من المساعدات التي تصل إلى مراكز الإيواء المنظمة، ما يجعلها تواجه أعباء إضافية لتأمين احتياجاتها الأساسية. ويشير هؤلاء إلى أن الجزء الأكبر من مداخيلهم أو مدّخراتهم يذهب لتسديد بدلات الإيجار وفواتير الكهرباء والمياه، فضلا عن تكاليف الغذاء والتنقل والرعاية الصحية.

ومع استمرار النزوح، تتزايد الشكاوى من الضغوط المادية التي تثقل كاهل العائلات، لا سيما تلك التي تضم عددًا كبيرًا من الأفراد أو التي فقد معيلوها مصادر دخلهم نتيجة الظروف الأمنية. ويؤكد عدد من النازحين أن المساعدات الغذائية وحدها لم تعد كافية، في وقت باتت الحاجة أكبر إلى دعم مالي مباشر يساعدهم على تحمّل نفقات السكن والمعيشة.

وفي موازاة ذلك، بدأ بعض النازحين البحث عن مصادر دخل بديلة والتفكير في افتتاح مصالح صغيرة أو الدخول في شراكات مع أبناء المناطق التي يقيمون فيها حاليًا. ويأتي هذا التوجّه نتيجة مخاوف متزايدة من نفاد المدّخرات وتآكل القدرة المالية على الاستمرار في تأمين متطلبات الحياة، خصوصًا مع ارتفاع كلفة المعيشة والإيجارات، في ظل قناعة متنامية لدى عدد من العائلات بأن فترة النزوح قد تطول أكثر مما كان متوقعًا.

وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن بعض النازحين فتحوا بالفعل محلات تجارية، ومنهم من أقام شراكات مع سكان المناطق المضيفة، ولا سيما في عكار والمنية، في محاولة لتأمين مورد رزق ثابت يخفف من الاعتماد على المساعدات. وتشير المعطيات إلى أن هذا التوجه لا يعكس رغبة في الاستقرار النهائي، بقدر ما يعكس خشية من استمرار استنزاف المدّخرات وعدم القدرة على الاستمرار في تغطية النفقات الأساسية في ظل غياب وضوح حول أفق العودة.

ويأتي ذلك بالتزامن مع الأنباء المتواصلة عن مزيد من التوغلات الإسرائيلية والتقدم داخل الأراضي الجنوبية، ما يزيد حالة القلق لدى النازحين ويضعف آمال العودة القريبة إلى القرى والبلدات الأصلية. فكلما طال أمد التوتر الميداني، ازدادت القناعة لدى كثيرين بأن النزوح قد يتحول إلى واقع طويل الأمد، يفرض عليهم إعادة تنظيم حياتهم الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الإقامة الحالية.

وأمام هذا الواقع، ترتفع الأصوات المطالبة بتوسيع نطاق المساعدات لتشمل جميع النازحين من دون تمييز بين المقيمين في مراكز الإيواء أو المنازل المستأجرة. ولا يخفي بعض النازحين توجيه اللوم إلى قيادتي «حزب الله» وحركة «أمل»، ويعتبرون أن مساعداتهما تأتي للمحازبين بشكل أساسي أكثر مما تأتي لعموم النازحين.

الوزير السابق ابراهيم نجّار

يروي لـ «نداء السنين»

- كنّا وكانوا الكتائب والشيخ بيار والشيخ بشير.
- مدرسة عينطورة و«الكتائب» ومصلحة الطلاب.
- اتفاق القاهرة، لماذا غطى الشيخ بيار الرئيس حلو؟
- الرئيس فرنجية وأزمة 1973 وطرح التقسيم.
- معارك شكّا والكورة واللقاء الأول مع جعجع.
- رفض إدّه عرض الشيخ بيار فأيّدنا سركيس.
- هكذا طرحنا التعددية الحضارية في سيدة البير.
- العلاقة الصعبة بين بيار وبشير وأمين الجميّل.
- هكذا اخترق بشير «الكتائب» وهكذا رشّحناه.
- كيف رشحنا الشيخ أمين بعد اغتيال بشير؟
- لهذه الأسباب ابتعدت عن السياسة عام 1990.
- وزارة العدل والمحكمة الدولية وهاجس الإغتيال.

اعتبارًا من يوم الثلثاء 2 حزيران 2026 في «نداء الوطن» وعلى «يوتيوب»

إعداد وتقديم نجم الهاشم

«معركتي الأخيرة» كتاب يروي محطات من سيرة العميد الراحل سليم كلّاس

تصدر «دار النهار» في الأيام المقبلة كتاب «معركتي الأخيرة» للعميد الركن الراحل سليم كلّاس، ويتضمن محطات من سيرته العسكرية الطويلة والمعارك التي خاضها دفاعًا عن الشرعية وسيادة لبنان، خصوصًا في أثناء توليه قيادة اللواء الثامن بين عامي 1984 و1990. وقد خصّت «دار النهار» «نداء الوطن» بواحد من فصول الكتاب الذي يضيء على أشهر مفصلية في تاريخ لبنان الحديث. وجاء فيه:

العماد إبراهيم طنّوس والعميد سليم كلّاس

في السفارة الفرنسية

«أقامت السفارة الفرنسيّة في بيروت حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني في قصر الصنوبر، في 14 تمّوز 1990، وقد تمّت دعوتي من السفارة الفرنسيّة، وحينها طلب منّي الجنرال عون ألّا أذهب، ولكنّني أصرّيت على تلبية الدعوة. وخلال المناسبة، صادف وجود العماد إميل لحّود محاطًا بأركان القيادة العسكريّة وعدد من قادة الألوية. حينها، تقدّم منّي اللواء نبيه فرحات، مدير مخابرات الجيش، واقترح عقد خلوة مع العماد لحّود.

خلال هذا اللقاء، قدّم اللواء فرحات مبادرة تدعو إلى اعتراف عون بقيادة العماد لحّود، مقابل التزام كلّ الفريق العسكري بالتنسيق الكامل معه، ليكون الجيش أداة توحيد في سبيل إعادة بناء الوطن. قمت بنقل المبادرة إلى العماد عون، الذي رفضها معتبرًا أنّها تفتقر إلى الجدّيّة المطلوبة.

قبل أسابيع من العمليّة العسكريّة السوريّة، برزت محاولات متكرّرة من جهات عدّة لتلافي المواجهة.

تدخّل دولي

في 17 آب 1990، زارني في مكتبي خطّار حدّي، ابن شقيقة الرئيس إلياس الهراوي، وأبلغني أنّ السفير البريطاني في بيروت، آلن رمزي، يرغب بلقائي في منزله في الرابية لأمر عاجل.

خلال الاجتماع، أوضح السفير أنّ حكومته لا تعترف بشرعيّة حكومة عون، وأنّ البلاد تقف على حافّة هاوية خطيرة. كما نقل رسالة واضحة من لندن: ضرورة إيجاد حلّ يوفّر ضمانات للعماد عون، ويمنع وقوع صدام دموي، مؤكّدًا أنّ القرار السوري بالحسم العسكري قد اتُّخذ فعليًّا في حال لم يتمّ التوصّل إلى تسوية.

نقلتُ الرسالة إلى العماد عون بناءً على طلب السفير، مشدّدًا على خطورة الوضع، خاصّة أنّ التحذير صادر عن دولة عظمى قريبة من دوائر القرار الأميركي.

في اليوم التالي، أبلغني السفير بأنّ ردّ عون كان سلبيًّا، وجاءه عبر مدير القصر الجمهوري. ومع ذلك، أصرّ على ترتيب لقاء مباشر بينه وبين عون، في مكان غير رسمي، لأنّ قرار الحسم أصبح مسألة وقت.

لقاء منتظر... وحضور غائب

وافق العماد عون على عقد اللقاء، الذي حدّد في منزلي في الحازميّة يوم الخميس 23 آب. حضر السفير البريطاني إلى المكان، بينما تخلّف عون عن الحضور، حفاظًا على مصداقيّتي اتّصلت بعون وطلبت من السفير التكلّم معه مباشرةً، تبادل خلاله الطرفان الحديث. بدا الغضب واضحًا على السفير، بعد الاتّصال، أعلمني السفير أنّ عون لم يفهم الرسالة ونصحني بضرورة الخروج مع عائلتي من لبنان حفاظًا على سلامتنا.

كما طلب موافقة العماد عون على انتدابي للمشاركة في دورة دراسيّة في «Royal Army Institute» في بريطانيا، بدعوة خاصّة من حكومته. عبّرتُ له عن رغبتي بالبقاء إلى جانب جنودي في هذه المرحلة الصعبة، لكنّني أبديت استعدادًا لإرسال عائلتي خارج البلاد.

نقلتُ لعون مضمون اللقاء، فجاء ردّه التقليدي: «لن أرضخ للضغوط، ولا مانع أن تغادر عائلتك البلاد، لكنْ، إنّه لن يحصل شيء خلال هذه الفترة».

وبعد أسبوع، غادرت عائلتي من مطار بيروت باتّجاه بوسطن، وسط إجراءات أمنيّة غير لبنانيّة رافقتها حتّى صعود الطائرة.

محاولة الفرصة الأخيرة: قبيل العاصفة

مع اقتراب الهجوم السوري، لم تتوقّف المحاولات لتجنيب البلاد الكارثة. في محاولة ثانية أخيرة، رافقتُ خطّار حدّي والعقيد عامر شهاب، مدير المخابرات، بناءً على تكليف من الرئيس إلياس الهراوي، لعقد لقاء مباشر مع العماد ميشال عون.

الهدف كان واضحًا: التوصّل إلى تسوية لبنانيّة - لبنانيّة، منعًا لحقن الدماء وتقديم طلب تنازلات متبادلة من جميع الأطراف. تمّ اقتراح عقد اللقاء في المتحف الوطني، على خطّ التماس.

لكنّ العماد عون رفض بشكل قاطع. في باطنه، وعلى الرغم من تكتّمه الدائم، لم يكن مستعدًّا لقبول أيّ تسوية لا تبدأ باستقالة الرئيس الهراوي، تليها انتخابات رئاسيّة جديدة. كان يبرّر ذلك بتمسّكه بالسيادة الوطنيّة و«جوهر القضيّة اللبنانيّة»، كما كان يصفها.

بالتوازي مع تعنّته، عمد عون إلى استخدام الشارع في معركة سياسيّة جديدة، محاولا استقطاب خصومه. فدعا مؤيّديه للتظاهر سلميًّا على خطوط التماس، وأمر بإزالة الألغام من الساتر الترابيّة في منطقة الشيّاح، مروّجًا لشعارات وطنيّة جامعة. لكنّ هذه المناورة لم تنطلِ على المجتمع الدولي، الذي أوعز إلى الرئيس حافظ الأسد بالتحرّك سريعًا لإنهاء التمرّد.

التحرّك الدولي الأخير: تحذير صريح من الموفد الغربي

في مطلع تشرين الأوّل، وصل إلى بيروت موفد عربي على عجل وهو الأخضر الإبراهيمي، ورافقني للقاء عون في محاولة أخيرة لإقناعه بالحلّ التوافقي. كان اللقاء عاصفًا، إذ أصرّ ميشال عون على موقفه ورفضه للتسوية.

وقبل مغادرته، قال الموفد للعماد بلهجة واضحة: «أعلم جيّدًا أنّ لك في هذا المكتب عشرة أيّام فقط، على عدد أصابع اليد». بقيتُ مذهولًا من هذا المشهد، بعدما وصلت الأمور إلى طريق مسدود.

عندها، صدر الضوء الأخضر الأميركي للرئيس حافظ الأسد: التمرّد يجب أن يُحسم بالقوّة.

في 11 تشرين الأوّل، تعرّض ميشال عون لمحاولة اغتيال فاشلة أثناء إلقائه خطابًا في قصر الشعب. أدرك حينها أنّ الأمور دخلت في مرحلة الحسم. طلب من مؤيّديه إخلاء الباحات المحيطة بالقصر حفاظًا على سلامتهم.

وفي المساء، عبر إيلي حبيقة معبر المونتفردي باتّجاه القصر الجمهوري، حاملا رسالة شفهيّة من اللواء غازي كنعان، تُفيد أنّ الهجوم السوري بات وشيكًا، مع تحديد توقيته الدقيق.

في خطوة عاجلة، وافق على إرسال وفد إلى عنجر للتفاوض مع اللواء كنعان. ظنّ أنّ هذه المبادرة قد تؤجّل الهجوم وتمنحه فرصة جديدة للمناورة. في الحقيقة، كان الجانب السوري يعمل على تهيئة الأرضيّة السياسيّة والعسكريّة للتعاون المستقبلي مع الجيش اللبناني بعد سقوط بعبدا.

تدخّلت الرئاسة الفرنسيّة في محاولة أخيرة لوقف الهجوم. وبالإلحاح من السفير الفرنسي، قُبِل عون توقيع إقرار من تسعة بنود يعترف فيه بشرعيّة الرئيس الهراوي. ويؤمّن له مستقبلا سياسيًّا. رضخ ميشال عون أخيرًا. واستُدعي العقيد عامر شهاب ليكتب الاتّفاق بخطّ يده، باللغة الفرنسيّة. جاء فيه:

رفع الحصار عن المنطقة الشرقيّة.

الاعتراف بشرعيّة الرئيس إلياس الهراوي.

استقالة حكومتيّ عون والحصّ.

تشكيل حكومة وفاق وطني تمثيليّة وذات مصداقيّة.

حلّ الميليشيات.

توحيد الجيش.

عدم تعيين نوّاب جدد.

إجراء انتخابات نيابيّة حرّة تحت مراقبة الأمم المتّحدة.

إقرار الإصلاحات الدستوريّة.

بعيدا، 12 تشرين الأوّل 1990 – توقيع العماد ميشال عون (من كتاب «السادس والسبعون» - أنطوان سعد)

كلّف العقيد شهاب بتسليم الوثيقة شخصيًّا للسفير الفرنسي René Ala لإبلاغ الرئيس الهراوي وطلب تأجيل الهجوم. لكنّ الهراوي اشترط أن يُعلن عون بنفسه، من السفارة الفرنسيّة، قبوله الكامل ببنود الاتّفاق، رفضًا لأيّ مناورات إضافيّة.

لكنّ الوقت كان قد نفد. وعلى الرغم من توقيعه، فإنّ القرار قد اتُّخذ، ولا عودة عنه.

لم يُطلع العماد عون حكومته أو أقرب مساعديه على الاتّفاق أو على تنازلاته الأخيرة. ظلّ يراهن على وعود وهميّة من حلفائه الفرنسيّين، متجاهلا حقيقة أنّ هذه التسوية جاءت متأخّرة جدًّا، بعد رفضه المتكرّر لمبادرات كثيرة سبقتها سواء أكانت دوليّة، أو عربيّة ومحلّيّة.

وعلى الرغم من أنّ بإمكانه تجنيب الجيش الهزيمة، وحماية جنوده، والرمزيّة الوطنيّة لمقرّات الدولة، اختار العماد الرهان على آخر ورقة... خاسرة.

في مساء 12 تشرين الأوّل، انعقد اجتماع أمني في القصر الجمهوري في بعبدا برئاسة العماد ميشال عون. كان الهدف تقييم التطوّرات العملانيّة والتطوّرات الأمنيّة بعد محاولة اغتياله الفاشلة. شاركتُ في الاجتماع إلى جانب مدير عامّ الأمن العامّ، ومدير المخابرات، وضبّاط الأركان الكبار.

خلال اللقاء، تمّ عرض أوامر العمليّات الصادرة عن وحدات الجيش السوري المشاركة في الهجوم المرتقب. كانت المعلومات واضحة وصريحة، والتحضيرات لا تترك مجالا للشكّ. ومع ذلك، استبعد عون حصول أيّ هجوم فجر الغد، وطمأن الحاضرين أنّ هذه التسريبات ليست سوى وسيلة للضغط النفسي تمهيدًا لإخضاعه لمطالب «مجموعة الطائف».

أكّد لنا أنّ لديه تطمينات فرنسيّة رسميّة، وأنّ الرئاسة الفرنسيّة تضمن له عدم حصول أيّ خرق للمنطقة الحرّة.

لكنّه، وكعادته، أبقى حكومته في الظلام. لم يُخبرهم عن توقيعه على ورقة التسوية، ولم يفصح عن قبوله شروط الوساطة الفرنسيّة. اكتفى بالقول إنّه سيرسل وفدًا يمثّله في اليوم التالي للتفاوض مع رئيس جهاز الاستطلاع السوري، اللواء غازي كنعان، في عنجر.

على الرغم من محاولاته في طمأنتنا، لم أقتنع. كنت أشعر أنّ العماد يخفي عنّا شيئًا ما، فالمعطيات التي بحوزتي كانت معاكسة تمامًا. وردني عدد من الاتّصالات من قِبل ضبّاط رفاقي في قيادة العماد لحّود أبلغوني بالحتميّة الأكيدة للهجوم عند الفجر.

لم يُطلع العماد عون حكومته على تنازلاته الأخيرة وظلّ يراهن على وعود وهميّة من الفرنسيّين

مطالب بتوسيع نطاق المساعدات لتشمل جميع النازحين من دون تمييز

الفجوة في ساحة النجمة

يمتلك مجلس النواب فرصة اللحظة المناسبة لإثبات دوره كمؤسسة تشريعية مستقلة عن السلطة التنفيذية، وقادرة على القيام بواجباتها في المفاصل الأساسية التي ستؤثّر على حياة كل اللبنانيين.

النواب مؤتمنون منذ وصول مشروع قانون الانتظام المالي (ما يُعرف بقانون الفجوة) إلى ساحة النجمة، على مناقشة وإقرار قانون سوف يرسم المعالم المالية والاقتصادية للبلد لعقود إلى الأمام. ومن خلال شكل هذا القانون سوف يتقرّر مصير الفئات والقضايا التالية:

أولاً- حقوق المودعين الذين ينتظرون منذ أكثر من ست سنوات إعادة أموال حُرموا منها بسبب الانهيار.

ثانياً- مصير القطاع المصرفي، والذي تسبّب تحييده منذ الانهيار بغرق الاقتصاد في دوامة الجمود القاتل، وفي وقف مشاريع التمويل بكل أوجهها الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثاً- مستقبل الاقتصاد واللبنانيين والبلد بشكل عام.

رابعاً- صورة الدولة في عيون الداخل والخارج.

هذه المهمة الملقاة على عاتق النواب ليست مستحيلة، لكنها تحتاج إلى قدرٍ من المسؤولية والعقلانية والعدالة والواقعية.

من خلال اطلاع رئيسي لجنتي الادارة والعدل والمال والموازنة، جورج عدوان وابراهيم كنعان، وبعض النواب الذي شاركوا في الاجتماعات التمهيدية، سواء مع حاكم مصرف لبنان، أو مع ممثلي المصارف، على الأرقام والوقائع، باتت الصورة واضحة: تطبيق مندرجات القانون كما ورد من السراي، ستؤدّي إلى حرمان حوالي 500 ألف مودع من حقوقهم، وإلى ضياع حوالي 30 مليار دولار من أصل 52 مليار دولار مُدرجة في مشروع إعادة الودائع، وألى انهيار المصارف تباعاً، بما يعني الاطلالة على مستقبل مالي واقتصادي أسود، لا يشبه أحلام الناس بغدٍ أفضل.

الجديد في هذا الملف أن شركة الاستشارات الدولية «أنكورا»، والتي سبق أن أنجزت دراسة تضمّنت محاكاة لنتائج تنفيذ الاقتراح الحكومي، والتي أظهرت أن 6 مصارف فقط من اصل 25 أُجريت الدراسة عليها ستبقى وتستمر، تجري اليوم تقييماً ثانياً لهذه الدراسة، بعدما تبين أن دراسة موازية أجراها مصرف لبنان، أظهرت أن كل المصارف، ومن دون استثناء، ستنهار إذا نُفذ القانون بنسخته الحكومية.

وبناء على نقاشات وتبادل آراء، قررت الشركة إعادة تحديث دراستها لمعرفة إذا ما كانت هناك معطيات لم تتوفّر في السابق، يمكن أن تؤدّي إلى الإقرار بنتائج دراسة المركزي، وهي نتائج كارثية على كل المستويات.

وبانتظار إنجاز التحديث، وبصرف النظر عن النتائج، بات النواب يعرفون خطورة القانون الذي سيناقشونه. ويستطيعون أن يسألوا مجدداً مصرف لبنان عن المعطيات والأرقام المتوفرة لديه، ويصبح المطلوب منهم واضحاً: اعادة تكوين القانون على أسس عادلة وواقعية، تسمح بإعادة حقوق المودعين، استمرارية القطاع المصرفي، ضمان نمو الاقتصاد. ولمن يعتقد أن المهمة صعبة، عليه أن يراجع إيرادات الدولة من الرسوم والضرائب، وأن يقارنها بإيرادات اليونان التي تعرضت قبلنا لانهيار مالي واقتصادي، ليُدرك أن كل المطلوب قرار سياسي بالقضاء على الاقتصاد الأسود، بما يتيح دخول حوالي 4 مليارات دولار إضافية إلى الخزينة سنوياً. ومن هنا تبدأ كل الحلول.

■ أنطوان فرح

قرار الشورى شكّل محطة اساسية في توصيف الانهيار

ترسيخ نظامية الأزمة يفضح تلاعُب السلطة

باتريسيا جلاد

يستدعي النقاش المستمرّ حول مشروعي قانون إعادة هيكلة المصارف والفجوة المالية، اللذين لا يزالان موضع تجاذب بين صندوق النقد الدولي والدولة اللبنانية، إعادة النظر بقرار مجلس شورى الدولة الصادر في 6 شباط 2024 نظراً الى الأهمية التي يكتسبها في هذا المجال. إذ يُعتبر في مضمونه، مع تحميله الدولة جزءاً من المسؤولية نتيجة سياسات اقتراض مخالفة للقانون، أن الأزمة شاملة. ويُطرح هنا التساؤل حول الأساس الذي انطلق منه مجلس الشورى ومدى وجوب أخذه في الاعتبار إلى جانب ما يُفهم من اعتراف ضمني لصندوق النقد بدراسة نُشر فيها أن الأزمة نظامية، في سياق التعديلات الجارية على القانونين المذكورين.

قَبل مجلس شورى الدولة في العام 2024 المراجعة المقدّمة من جمعية المصارف اللبنانية سنة 2022، التي طالبت بموجبها وقف تنفيذ وإبطال قرار مجلس الوزراء في شقّه المتضمّن الموافقة على «استراتيجية النهوض بالقطاع المالي»، في البند المتعلق بإلغاء جزء كبير من التزامات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية تجاه المصارف، لتخفيض العجز في رأسمال البنك المركزي وإغلاق صافي مركز النقد الأجنبي المفتوح، لمخالفته للدستور والقانون، كما جاء في نصّ القرار الصادر عن مجلس الشورى.

ولا يختلف اثنان على أن شطب جزء من التزامات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية يعني اتخاذ الدولة قراراً بإعفاء نفسها من موجب ردّ الودائع الخاصة التي استلفتها من مصرف لبنان، وتحميل فئة من المودعين لدى المصارف الخاصة أعباء الدولة اللبنانية. وأن مراقبة القضاء الإداري لشرعية القرار الإداري المشكو منه، المتضمّن المسّ بالملكية الخاصة، أمر مستقلّ تماماً عن المفاوضات التي تجريها الدولة مع صندوق النقد الدولي.

وكان قد كرّس مجلس شورى الدولة الفرنسي مبدأ فصل بند أو جزء من القرار الحكومي، عندما يشكّل هذا الجزء قراراً إدارياً نافذاً مستقلاً لا يتعلّق بعلاقة السلطة التنفيذية بالسلطة التشريعية ولا بعلاقات الدولة الخارجية.

مسألة التزامات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية تجاه المصارف وكيفية معالجتها ليست بيد الحكومة منفردة كما ورد في القرار، ولا تستطيع اتخاذ قرارات نهائية بشأنها، بل هي تتطلّب تدخّل وتعاون مجلس النواب.

وبذلك يكون مجلس شورى الدولة، بقبوله المراجعة المقدّمة من جمعية المصارف، اعتبر أن لبنان لا يواجه أزمة مصرفية عادية، بل أزمة شاملة أي نظامية، مع تحميل الدولة المسؤولية الأساسية عن الأزمة المالية نتيجة اعتمادها سياسة الاقتراض من مصرف لبنان لتمويل العجز المتراكم في موازناتها العامة.

فالأزمة، وفق قرار مجلس الشورى كما أوضح مرجع قانوني مختص في القطاع المصرفي لـ«نداء الوطن»، «تتجاوز القطاع المصرفي بحدّ ذاته»، ما يعيد تسليط الضوء على هذا القرار وعلى أهمية مناقشة مضمونه وتداعياته القانونية والمالية.

ليس هناك مبرّر لأي مرجع تنظيمي أو تشريعي لاتخاذ الحكومة إجراءات مثل إلغاء ديون مصرف لبنان تجاه المصارف (والتي تمثّل في الواقع ودائع المودعين لدى المصارف)، لاسيما أن إلغاء الديون أو شطب الودائع، والذي يُعتبر وجهاً بارزاً من أوجه انتزاع الملكية أو التجريد منها، لم تُقابله أي أحكام أو خطة لتعويض الدائنين أو أصحاب المال عن الدين أو المال المنزوعة ملكيته، ما يشكّل تعرّضاً صارخاً لحق الملكية المكرّس دستوراً وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فضلاً عن مخالفته للقوانين المرعية الإجراء وللمبادئ المستقاة منها.

أعفت الحكومة نفسها من ردّ دينها مع علمها أن المودع سيدفع الثمن

62 مليار دولار استدانت الحكومة من مصرف لبنان بين 2010 و2021 مبلغ

عورات الأزمة المالية

هذه الوقائع المذكورة آنفاً استند إليها مجلس شورى الدولة لقبول مراجعة جمعية المصارف، وفي هذا الإطار أوضح المرجع القانوني نفسه أن «قرار مجلس شورى الدولة بقبول الطعن يبيّن عورات أو أسباب الأزمة التي تدلّ على أنها نظامية». ومن الأسباب، كما جاء في قرار مجلس الشورى، الاستدانة، إذ أن «الحكومة اللبنانية استدانت من مصرف لبنان بين العامين 2010 و2021 مبلغ 63 مليار دولار أميركي (وفقاً للاحصاءات الأخيرة التي أنجزها مصرف لبنان)، من دون أن تقوم برد هذه الديون، إضافة إلى غيرها من الممارسات التي أدّت إلى إلحاق خسائر ضخمة بميزانية مصرف لبنان».

وأنه، بهدف إعادة تكوين رأسمال البنك المركزي، قرر مجلس الوزراء تبنّي استراتيجية النهوض بالقطاع المالي بموجب قراره موضوع الطعن. ونصّت تلك الاستراتيجية على أن إلغاء جزء من التزامات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية تجاه المصارف يخفّض العجز في رأسمال البنك المركزي

مخالفة المادتين 90 و113

إلا أنه اعتبر أن «تلك السياسة المعتمدة من قبل الحكومة لتمويل عجز الموازنة خلال فترة 10 سنوات، وضخامة رأس المال السلبي المتراكم في مصرف لبنان بموجب القرار موضوع الطعن، تخالفان الأحكام القانونية، لا سيّما المادتين 90 و113 من قانون النقد والتسليف، والقواعد التي وضعها المشترع في هاتين المادتين، والتي تحرص على الحفاظ على القطاع المصرفي والمالي في لبنان وضمان استقراره، من خلال حظر إقراض المصرف المركزي للقطاع العام إلا ضمن ضوابط محددة، وفرضه على الحكومة تغطية أي عجز لاحق في ميزانية المصرف المركزي من الاحتياطي العام أو من الخزينة». فماذا تتضمن المادتان 90 و113؟

وضعت المادة 90 من قانون النقد والتسليف القاعدة العامة لتمويل الدولة من مصرف لبنان، ونصّت على أنه لا يجوز لمصرف لبنان أن يمنح الدولة أو المؤسسات العامة أو البلديات قروضاً مباشرة أو غير مباشرة إلا في حالات استثنائية محددة، ما يعني أن مصرف لبنان لا يموّل عجز الدولة ولا يشتري سندات الخزينة بشكل دائم لتمويلها. أما المادة 113 فنظّمت العلاقة المالية بين الدولة ومصرف لبنان من حيث الأرباح والخسائر، إذ حدّدت الربح الصافي لمصرف لبنان على أن يُقتطع جزء منه للاحتياطي العام والباقي يُحوّل إلى خزينة الدولة، كأن تُحوّل نسبة 50% من الأرباح للاحتياطي و50% للخزينة، وعندما يكبر الاحتياطي تصبح: 20% احتياطي و80% للخزينة.

ورقة صندوق النقد

بما أن الأزمة نظامية، تُعتبر الدولة بالدرجة الأولى مسؤولة عن صياغة حل عادل وواقعي ينقذ النظام المالي برمته، وسبق لصندوق النقد الدولي أن أصدر في ايار 2026، تحت عنوان «قاعدة بيانات الأزمات المصرفية النظامية: 1970-2025»، والتي تؤكد أن سبب الأزمة ليس تقنياً. فالدولة اعتمدت سياسة الإقراض غير المنطقية والمخالفة للقانون من أموال المودعين التي أودعتها المصارف لدى مصرف لبنان.

وفي هذا السياق شدّد المصدر القانوني، على أهمية اعتراف صندوق النقد الدولي بأن الأزمة نظامية، فقال إن «ذلك الاعتراف الذي جاء ضمناً في الورقة له مفاعيل كبيرة ومهمة، خاصة من قبل صندوق النقد، الذي كان يرفض تحميل الدولة اللبنانية تلك المسؤولية. ما يعني أن الأزمة المالية تسبّبت بها الدولة اللبنانية، وعليها تحمّل جزء من الخسائر إلى جانب مصرف لبنان ثم المصارف، فعدم إعادة الدولة للقروض التي استدانتها أدّى إلى عجز مصرف لبنان عن رد الأموال إلى المصارف التي لم تعد قادرة على إعادة أموال المودعين».

حاولت الحكومة السابقة الغاء التزامات «المركزي» تجاه المصارف

الاقتصاد العالمي تحت صدمة الحرب والأسعار

في دراسة نشرها الاقتصادي ألفريد كامير، يتمّ تسليط الضوء على معاناة اقتصاديات أوروبا في هذه الحقبة، نتيجة تداعيات الحرب في الشرق الأوسط. ولا تخلو الدراسة من طرح نظريات في شأن الإجراءات الأفضل التي يمكن اتباعها لامتصاص الصدمة. تقف أوروبا اليوم عند مفترق طرق، صدمة في قطاع الطاقة، أقل حدةً من تلك التي حدثت عام 2022، وهذه المرة متجذرة في حرب الشرق الأوسط، تُلقي بظلالها على النمو وتدفع التضخم نحو الارتفاع. تشير البيانات الأولية إلى ضعف الاستثمار الخاص والاستهلاك. ومن المتوقع أن يبلغ معدل نمو منطقة اليورو 1.1% فقط في عام 2026، بينما يبلغ 1.3% للاتحاد الأوروبي؛ ويأتي هذا التوقع مصحوبًا بدرجة عالية من عدم اليقين. وفي سيناريو أكثر حدة، قد يقترب الاتحاد الأوروبي من الركود مع وصول التضخم إلى ما يقارب 5%. ولن يسلم أي بلد أوروبي من ذلك، يواجه صنّاع السياسات ضغوطًا هائلة للتحرّك بسرعة وشفافية وشمولية. غالبًا ما ينتج عن ذلك سياسات ذات آثار سلبية طويلة الأجل تفوق فوائدها قصيرة الأجل. لذا، يُعدّ الدعم الموجّه أكثر فعالية. ينبغي أن يتشكّل رد أوروبا على هذه الصدمة وفقًا لضرورتين أساسيتين: أولًا، سياسة اقتصادية كلية قوية تتناسب مع عالم يتسم بصدمات متكررة وغير متوقعة، وثانيًا، بناء القدرة على الصمود دون إهدار الموارد المالية أو عرقلة عمل الأسواق.

السياسات المالية والنقدية

تتمثل الضرورة الأولى في ضمان صحة السياسات النقدية والمالية. اذ يجب على البنوك المركزية التركيز بشكل دقيق على تثبيت توقعات التضخّم. تُعد صدمة التضخّم التي أعقبت جائحة كوفيد-19 تذكيرًا بأهمية رصد آثار الأسعار الثانوية. في منطقة اليورو، حيث يقترب التضخم من المستوى المستهدف وتستقر التوقعات متوسطة الأجل بشكل عام، يتمتع البنك المركزي الأوروبي ببعض المرونة للانتظار ومراقبة تطور الصدمة قبل اتخاذ أي إجراء. التوقعات الحالية تشير الى احتمال زيادة تراكمية قدرها 50 نقطة أساس في سعر الفائدة بحلول نهاية هذا العام، مع الحفاظ على موقف نقدي محايد بشكل عام في ضوء توقعات التضخم المرتفعة على المدى القريب. قد تكون الاستجابة المطلوبة أقل أو أكثر من ذلك اعتمادًا على تطورات أسواق الطاقة العالمية في الأسابيع المقبلة، فضلًا عن اقتصاد منطقة اليورو، الأمر الذي سيحدد قوة أي آثار ثانوية.

إن ارتفاع التضخم الأساسي، الذي يستثني مكونات الغذاء والطاقة الأكثر تقلبًا، أو ارتفاع توقعات التضخم على المدى المتوسط، يستدعي اتخاذ موقف أكثر تقييدًا. في المملكة المتحدة، حيث لا تزال مخاطر التضخم مرتفعة، ينبغي الإبقاء على موقف تقييدي لمنع ضغوط أسعار الطاقة من التراكم في الأجور والأسعار. يشير هذا إلى محدودية المزيد من تخفيضات أسعار الفائدة في عام 2026. في العديد من اقتصادات وسط وشرق وجنوب شرق أوروبا، حيث لا يزال التضخم أعلى من الهدف ويستمر نمو الأجور قويًا، تتنامى بالفعل الحاجة إلى موقف أكثر تقييدًا.

على صعيد الاستقرار المالي، وفي سيناريو حاد، قد ينتشر التوتر في أسواق الائتمان بسرعة. ينبغي على السلطات مراقبة مواطن الضعف في القطاعين المصرفي وغير المصرفي، والاستعداد لإطلاق احتياطيات رأس المال في حال ظهور مخاطر نظامية، وضمان توفير دعم السيولة للمؤسسات المؤهلة التي تحتاج إليه.

يجب أن تؤدّي السياسة المالية دورها، ولكن ضمن حدود الحيز المالي المتاح. لا تستطيع الدول المثقلة بالديون والتي تفتقر إلى الحيز المالي تحمّل اتساع العجز؛ لذا يجب تعويض أي تدابير متعلقة بالطاقة بالكامل لتجنب زيادة الضغط على المالية العامة المنهكة أصلاً في ظل بيئة سوقية أكثر صعوبة.

لا تستطيع الدول المثقلة بالديون تحمّل اتساع العجز

على البنوك المركزية التركيز على تثبيت توقعات التضخّم

تتمتع بعض الدول بقدرة أكبر على استيعاب الصدمة ودعم اقتصاداتها، ولكن حتى هذه الدول تواجه ضغوطاً متزايدة من قطاعات الدفاع والشيخوخة والتحول في قطاع الطاقة. على سبيل المثال، تتمتع دول مثل الدنمارك والسويد، ذات الديون المنخفضة نسبياً، بالقدرة على تبني سياسات مالية مضادة للدورات الاقتصادية، بينما لا تملك فرنسا وإيطاليا هذه القدرة للمسار المالي آثار على ثقة المستثمرين: فقد ارتفعت عوائد السندات السيادية بالفعل في العديد من الأسواق، ويتعين على الدول المثقلة بالديون الالتزام بخططها لضبط أوضاعها المالية للحفاظ على استقرار تكاليف الاقتراض والحفاظ على قدرتها على الاستجابة في حال تدهور الأوضاع.

الدعم الموجه والمحدد زمنيًا

عندما ترتفع أسعار الطاقة ويشعر الأفراد والشركات بأثرها، يواجه صنّاع السياسات ضغوطًا للتحرّك. ويميل البعض إلى مجرد وقف ارتفاع الأسعار، باستخدام سقوف سعرية، أو خصومات شاملة، أو تخفيضات ضريبية على الوقود. لكن هذه إجراءات غير حكيمة

يستفيد الدعم غير الموجه بشكل غير متناسب الأسر ذات الدخل المرتفع، التي تستهلك كميات أكبر من الطاقة. خلال أزمة عام 2022، أنفقت الحكومات الأوروبية ما متوسطه 2.5% من الناتج المحلي الإجمالي على حزم دعم الطاقة - أكثر من ثلثي هذا الإنفاق كان غير موجه. ويُظهر تحليل صندوق النقد الدولي أن تعويض 40% من الأسر ذات الدخل المنخفض بالكامل عن الزيادة الكاملة في تكاليف الطاقة كان سيتطلب 0.9% فقط من الناتج المحلي الإجمالي.

التكلفة المالية ليست سوى جزء من المشكلة. فالدعم الواسع النطاق يُضعف أيضًا إشارة السعر - الحافز السوقي الذي يدفع الأفراد والشركات إلى خفض الاستهلاك، وتحسين الكفاءة، والاستثمار في البدائل. وعندما تُضعف هذه الإشارة، يتباطأ التكيف الذي يُعالج في نهاية المطاف صدمة العرض.

إن تحديد مواعيد نهائية ملزمة للإجراءات الموجهة سيضمن عدم إهدار موارد الميزانية وعدم إزاحتها للاستثمارات اللازمة لتعزيز نظام الطاقة الأوروبي وتقليل تعرّضه للصدمات المستقبلية.

أما الأولوية الثانية فهي بناء القدرة على الصمود. وهذا أصعب تنفيذاً من الناحية السياسية، لكن الأدلة عليه واضحة لا لبس فيها.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1876 | الإثنين 1 حزيران 2026

تعديلات ترامب تُطلق جولة أخذ وردّ جديدة مع طهران

بقي الجمود مسيطرًا على المفاوضات الأميركية - الإيرانية حول مذكرة تفاهم من شأنها تمديد وقف النار لمدة 60 يومًا وفتح مضيق هرمز ورفع الحصار الأميركي، في ظل تمسّك واشنطن وطهران بسقوفهما التفاوضية العالية، وإصرار كلّ منهما على تحقيق نصر استراتيجي يبرّر كلفة المعركة. وبعدما كان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد عقد اجتماعًا مع فريقه للأمن القومي يوم الجمعة لبحث مذكرة التفاهم مع طهران، أفادت تقارير صحافية خلال اليومين الماضيين بأن ترامب طلب إدخال تعديلات أكثر تشدّدًا على الاتفاق الذي توصّل إليه مبعوثوه مع نظرائهم الإيرانيين، خصوصًا في ما يتعلّق بالملف النووي ومضيق هرمز، الأمر الذي أطلق جولة جديدة من الأخذ والردّ بين الطرفين، قد تستمرّ أيامًا عدّة.

حذّر كبير المفاوضين الإيرانيين، رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، من أن واشنطن لا يمكن الوثوق بها، جازمًا بأن طهران لن توافق على أي اتفاق ما لم يضمن بالكامل «حقوق» الإيرانيين. وأكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن تبادل الرسائل مع واشنطن لا يزال جاريًا، مشددًا على أنه «لا نولي أهمية للتكهنات، ولا يمكن الحكم على هذه المحادثات قبل التوصّل إلى نتيجة واضحة». وذكرت وكالة «تسنيم» أن أميركا وإيران تطرحان تعديلات بشكل متبادل، من دون التوصّل حتى الآن إلى أي اتفاق نهائي، مع بقاء احتمال فشل أي تفاهم قائمًا. واعتبرت أن «الأصل في التعامل مع أميركا هو عدم التفاهم»، مشيرة إلى أنه في حال تحقق أي تفاهم، يجب أن يتضمّن «أطرًا ونقاطًا مُحكمة للغاية».

ويأتي ذلك بعدما أكد ترامب، خلال مقابلة تلفزيونية سُجّلت الخميس وبُثّت السبت، أنه «ليس في عجلة» لإبرام اتفاق مع إيران، لأنه «لا يوجد اتفاق جيّد بما يكفي»، متعهّدًا بأنه «يبطء، لكن بثبات، أعتقد أننا نحصل على ما نريد، وإذا لم نحصل على ما نريد، فسننهي الأمر بطريقة مختلفة». وجزم بأن «الضمانة الوحيدة التي يجب أن أحصل عليها هي ألّا تكون هناك أسلحة نووية»، مشيرًا إلى أن إيران «وافقت على ذلك، وكان الأمر مثيرًا جدًا للاهتمام».

واعتبر ترامب أن بلاده «قريبة من اتفاق مع إيران، محذّرًا من أنه إذا لم يحصل ذلك، فسيوكّل وزارة الحرب بإنجاز المهمّة، فيما أفادت شبكة «سي أن أن» أمس بأن تحليلا لصور الأقمار الاصطناعية أظهر أن طهران تمكّنت منذ وقف النار من حفر 50 من أصل 69 مدخلا لأنفاق، كانت الضربات الأميركية قد استهدفتها، في 18 موقعًا صاروخيًا تحت الأرض. وذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن القوات البرية التابعة لـ «الحرس الثوري» استهدفت مواقع «جماعات انفصالية» في شمال العراق، في حين حوّلت القيادة المركزية الأميركية مسار 118 سفينة تجارية وعطّلت خمس سفن منذ بدء الحصار على إيران.

إلى ذلك، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» وموقع «أكسيوس» بأن ترامب أرسل إطارًا جديدًا «أكثر تشدّدًا» لتنظر فيه إيران. وأكد «أكسيوس» أن ترامب طلب من فريقه إجراء تغييرات على المسودة في البنود المتعلّقة بالبرنامج النووي الإيراني، إذ تتضمّن مذكرة التفاهم بصيغتها الحالية تعهّدًا من إيران بعدم السعي إلى امتلاك سلاح نووي، لكن من دون تنازلات محدّدة تتجاوز ذلك، الأمر الذي يسعى ترامب إلى تعديله، كما يريد أيضًا تعديل بعض الصياغات المتعلّقة بإعادة فتح هرمز. وأوضحت «نيويورك تايمز» أن ترامب كان يساوره قلق في شأن الأجزاء من الاتفاق المحتمل التي تتضمّن الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمّدة.

وبعدما أفادت قناة «إيران إنترناشيونال» المعارضة بأن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان طلب التنحّي عن منصبه عبر إرسال رسالة رسمية إلى مكتب المرشد الإيراني الأعلى مجتبى خامنئي، على خلفية أن الركائز الأساسية للحكم باتت تحت السيطرة الكاملة لفصيل معيّن من قادة «الحرس الثوري»، زعم مساعد الرئيس الإيراني مهدي طباطبائي أن القناة فاقدة للصدقية، جازمًا بأن بزشكيان لن يتراجع خطوة واحدة عن خدمة الشعب.

خليجيًا، باشرت النيابة العامة البحرينية تحقيقاتها في شأن ضبط التنظيم الرئيسي المرتبط بـ «الحرس الثوري» وفكر ولاية الفقيه، والمشكّل من أعضاء من المجلس العلمائي المنحلّ، مشيرة إلى أنها بدأت استجواب المتهمين الـ 41 المقبوض عليهم، وأمرت بحبسهم احتياطيًا على ذمة التحقيق. وأوضحت أن التحقيقات بيّنت ارتكاب المتهمين العديد من الجرائم الماسّة بأمن البلاد وسلامة المجتمع والجرائم المالية، كما كشفت قيام المتهمين بجمع أموال لتمويل التنظيم، مؤكدة أنه تمّ تحويل بعضها إلى إيران والعراق ولبنان لدعم وتمويل منظمات إرهابية هناك.

لم يستبعد ترامب اللجوء إلى الخيار العسكري مجدّدًا (القيادة المركزية الأميركية)

ترامب: لست في عجلة لإبرام اتفاق مع إيران

نداء الوطن
الإثنين 1 حزيران 2026 | العدد 1876 | السنة السابعة

إيران و«الهدنة الرمادية»... تفاوض بالنار لا بالدبلوماسية

طارق أبو زينب

مرّة جديدة، تدخل واشنطن وطهران مسار التفاوض من بوابة ملتهبة، حيث تبدو الدبلوماسية واجهة هشّة لصراع مفتوح. فالمحادثات الجارية حول مذكرة تفاهم تشمل تمديدًا لوقف النار، وضمان حرّية الملاحة في مضيق هرمز، ومنع إيران من امتلاك سلاح نووي، تجري في ظل تصعيد ميداني متقطّع يرسّخ حقيقة واحدة: طهران لا تفاوض إلّا وهي تمسك بزناد الضغط العسكري والأمني في آن واحد. لا يشكّل ذلك تفصيلًا ثانويًا، بل يعكس جوهر العقيدة السياسية في إدارة الملف الإقليمي، إذ تدخل إيران طاولة التفاوض كجهة تحاول فرض شروطها عبر مزيج من التهديد والرسائل الميدانية، لا كطرف يسعى إلى تسوية متوازنة، ليصبح التفاوض امتدادًا للصراع لا بديلًا عنه.

التصعيد العسكري الأخير الذي وقع الأسبوع الماضي قدّم نموذجًا واضحًا لهذا النهج، إذ أطلقت إيران صاروخًا باليستيًا في اتجاه الكويت، مدّعية استهداف مواقع مرتبطة بالوجود الأميركي في المنطقة، ضمن رسائل تتجاوز قواعد الاشتباك التقليدية، وذلك بعد ساعات من اعتراض القوات الأميركية خمس مسيّرات إيرانية في مضيق هرمز وبالقرب منه، واستهدافها لموقع تحكّم أرضي في بندر عباس في إيران لمنع إطلاق مسيّرة سادسة. الأخطر لم يكن تبادل الضربات، بل توسيع دائرة الرسائل نحو الخليج العربي، ما يعكس تعامل إيران مع أمن المنطقة كأداة ضغط تفاوضي لا كخط أحمر، حيث تجعل طهران من التصعيد جزءًا من أدوات التفاوض، إذ تقابل كلّ جولة محادثات برسائل عسكرية تهدف إلى رفع سقف الشروط وتعزيز أوراق الضغط، مع استمرار الاعتماد على الميليشيات الإقليمية الحليفة وقدرتها على زعزعة استقرار الدول التي تتواجد فيها، وتهديد الممرات البحرية الحيوية.

في الوقت عينه، تحاول طهران الظهور كطرف منفتح على التسويات، مستفيدة من الوساطات الإقليمية والحراك الدبلوماسي المتقطّع بهدف انتزاع مكاسب اقتصادية تخفّف من أزمة داخلية متفاقمة. بالفعل، أدّت الحرب والعقوبات إلى تراجع حادّ في القدرة الشرائية للإيرانيين، وانهيار العملة، وخسارة الملايين لوظائفهم خلال الأشهر الماضية، فيما يعاني مَن تبقّى في سوق العمل من تأخّر الرواتب وعدم انتظامها، كما تعيش البلاد احتقانًا اجتماعيًا يتصاعد بصمت تحت ضغط أمني متزايد. في هذا الإطار، يصبح التصعيد الخارجي أداة لإعادة توجيه الداخل، بحيث تخدم حالة «لا حرب ولا سلام» وظيفة سياسية واضحة: إبقاء المجتمع في حالة استنفار دائم، وتبرير القبضة الأمنية، وتأجيل انفجار اجتماعي محتمل، فأي هدوء شامل سيعيد فتح ملفات الفشل الاقتصادي والفساد البنيوي.

في مواجهة تلك التحدّيات، جاء الخطاب الرسمي أقرب إلى إدارة الأزمة منه إلى حلّها، فقد دعا المرشد الإيراني الأعلى مجتبى خامنئي إلى ما وصفه بـ«الجهاد الاقتصادي»، في محاولة لاحتواء الضغوط الاجتماعية والحفاظ على صورة النظام. انطلاقًا من ذلك، تشكّل الأموال الإيرانية المجمّدة إحدى أبرز عُقد التفاوض مع واشنطن، فطهران تسعى للإفراج عن جزء منها لتخفيف الأزمة، بينما يربط الرئيس الأميركي دونالد ترامب أي خطوة من هذا النوع بتنازلات جوهرية في الملف النووي، ما يبقي الملف عالقًا بين الضغط الاقتصادي والحساب السياسي.

توازيًا، يمثّل مضيق هرمز الورقة الأخطر في يد إيران، فهو ليس مجرّد ممرّ مائي، بل رافعة ضغط استراتيجية، إذ تمرّ عبره نسبة مهمّة من تجارة النفط العالمية. تدرك طهران أن أي اضطراب فيه ينعكس فورًا على أسعار الطاقة وسلاسل الإمداد وأسواق التأمين العالمية، لذلك تستخدمه كأداة ردع مقابل الضغوط الأميركية والغربية، في رسالة واضحة: الضغط على إيران قد يتحوّل إلى أزمة اقتصادية عالمية.

في المحصّلة، لا تتجه المنطقة نحو حرب شاملة ولا نحو تسوية مستقرّة. ما يتشكّل فعليًا هو «هدنة رمادية» تقوم على توازن هشّ بين التصعيد والاحتواء، حيث يوظّف كلّ طرف أدواته لرفع سقف الشروط دون كسر قواعد الاشتباك. لكن هذه المعادلة تبقى شديدة الهشاشة، فأي خطأ في الحسابات أو إفراط في استخدام التصعيد كأداة تفاوض قد يحوّلها إلى انفجار إقليمي مفتوح خارج السيطرة.

لا تتجه المنطقة نحو حرب شاملة ولا نحو تسوية مستقرّة

تعيش إيران احتقانًا اجتماعيًا تحت ضغط أمني متزايد (رويترز)

كييف تعمّق جراح موسكو النفطية

تستمرّ الحملة الأوكرانية على مستودع وقود في البلدة القريبة من الجزء الذي تسيطر عليه روسيا من منطقة دونيتسك، فيما أكدت أوكرانيا تنفيذ الضربة.

في الغضون، كشف سلاح الجو الأوكراني أن روسيا أطلقت 229 طائرة مسيّرة ليل السبت - الأحد، جرى إسقاط 212 منها فوق المناطق الواقعة في شمال البلاد وشرقها. واتهمت موسكو كييف باستهداف مرآب داخل محطة زابوريجيا النووية الواقعة في أراضٍ أوكرانية خاضعة لسيطرتها، في حين نفت الخارجية الأوكرانية هذه الاتهامات، التي جاءت عقب ما أثير عن هجوم استهدف المحطة السبت. من جهتها، أفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي لديها مفتشون في المحطة الخاضعة للسيطرة والإدارة الروسية، بأن حريق هائل عقب هجوم بمسيّرة قطاع الطاقة الروسي بتعميق خسائر الكرملين، مع زيادة فعالية ودقة الهجمات الأوكرانية بعيدة المدى، إذ كشفت كييف أمس أنها هاجمت أهدافًا في مناطق روسية عدّة ليل السبت - الأحد، شملت مصفاة ساراتوف للنفط الواقعة على نهر فولغا، والتي تبعد حوالى 700 كيلومتر عن خط المواجهة، بالإضافة إلى محطة ضخ لازاريفو في منطقة كيروف في شمال شرق موسكو، التي تبعد حوالى 1300 كيلومتر عن الأراضي التي تسيطر عليها أوكرانيا، والتي تخدم خط أنابيب ينقل النفط الروسي من سيبيريا إلى بيلاروسيا. أما في منطقة روستوف الروسية المتاخمة لمنطقة دونباس الأوكرانية، فأفادت السلطات في بلدة ماتفييف كورغان باندلاع فريقها رصد أضرارًا في مبنى التوربينات ناجمة عن طائرات مسيّرة السبت، من دون تحديد الجهة المسؤولة، بينما أكدت أن مستويات الإشعاع في الموقع لا تزال ضمن الحدود الطبيعية.

وبعدما أصابت مسيّرة مبنى سكني في رومانيا، قرب الحدود مع أوكرانيا، ليل الخميس - الجمعة، أكدت بوخارست أمس أن المسيّرة هي روسية المنشأ من طراز «جيران 2»، موضحة أن «هذه هي الخلاصة القاطعة للتقرير الفني الذي أنجزه خبراء الدولة الرومانية». وجزمت بأن روسيا «مسؤولة وحدها» عن الهجوم، فيما كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد ادّعى يوم الجمعة أن «لا أحد» يستطيع تحديد منشأ المسيّرة قبل إجراء فحص شامل.

موقع مبانٍ سكنية أصابها هجوم روسي في دنيبرو أمس (رويترز)

التوترات اليابانية - الصينية تقتحم «شانغريلا»

تشهد العلاقات اليابانية - الصينية توترات متصاعدة، في ظل تكثيف بكين لنشاطاتها المزعزعة للاستقرار في أقصى شرق آسيا، ومع تسريع طوكيو تحوّلها نحو سياسة دفاعية أكثر استباقية في عهد رئيسة الوزراء سناي تاكايتشي. بالفعل، تجلّت حدّة التوترات القائمة خلال منتدى «حوار شانغريلا» الدفاعي السنوي في سنغافورة، الذي يضمّ وزراء الدفاع وقادة الجيوش وخبراء أمنيين من أكثر من 45 دولة، إذ رفض وزير الدفاع الياباني شينجيرو كويزومي، خلال المنتدى أمس، اتهام الصين بلاده بممارسة «نزعة عسكرية جديدة»، وقال: «توجد دولة تمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة النووية وقاذفات القنابل الاستراتيجية. اليابان لا تمتلك أيًا من هذه الأسلحة، ومع ذلك تُصنّف على أنها تمارس نزعة عسكرية جديدة، أليس ذلك غريبًا؟». وجزم بأن اليابان «عازمة» على لعب دور جديد في التعاون في مجال الدفاع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتهدف إلى تعزيز ملموس للردع في المنطقة.

أشار كويزومي إلى أن الصين تواصل زيادة إنفاقها الدفاعي بمستوى مرتفع «من دون شفافية كافية»، لافتًا إلى أن «نهج الصين الخارجي وأنشطتها العسكرية أمور تثير قلقًا بالغًا لدى اليابان والمجتمع الدولي». وشدد على أن سجلّ اليابان منذ الحرب العالمية الثانية «يتحدّث عن نفسه»، مؤكدًا التزام بلاده بالقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، فضلا عن جهودها لدعم «نظام دولي حرّ ومنفتح». وذكر أن طوكيو ستعمل على «بناء قدراتها الدفاعية بثبات وإدخال تحديثات مستمرّة بدرجة عالية من الشفافية»، بما يشمل مجالات الذكاء الاصطناعي والأنظمة غير المأهولة، إضافة إلى الدفاع السيبراني والفضائي.

وبينما تغيّب وزير الدفاع الصيني دونغ جون عن منتدى سنغافورة للعام الثاني على التوالي، أعرب كويزومي عن حزنه لعدم تمكّنه من لقاء نظيره الصيني، غير أنه أكد أن بلاده لا تزال منفتحة على الحوار، في وقت انتقد فيه ممثّل الصين في المنتدى، الميجر جنرال منغ شيانغ تشينغ، اليابان. وقال: «أشكّك بشدّة في أحقية دولة لم تتخلّص بالكامل من إرث النزعة العسكرية السامّ في الإكثار من الحديث عن التعاون الدفاعي في المحافل الدولية، وفي قدرتها على كسب ثقة المجتمع الدولي، خصوصًا مع دول آسيوية سبق أن غزتها».

في الغضون، أكدت طوكيو ومانيلا، خلال اجتماع كويزومي ونظيره الفيليبيني جيلبرتو تيودورو على هامش المنتدى، أن اليابان ستسعى إلى نقل مدمّرات من فئة «أبوكوما» وطائرات من طراز «تي سي 90» إلى الفيليبين خلال السنة المالية اليابانية 2027، وفق مانيلا. وانتقد تيودورو أنشطة بكين في بحر الصين الجنوبي، جازمًا بأن بلاده «لن تضحّي بوحدة أراضيها وسيادتها لأن دستورنا لا يسمح لنا بذلك». وأوضح أن «فعل ذلك يعني تقويض التفويض الشعبي والديمقراطي والحرّ الذي منحه الشعب لقادتنا السياسيين، بخلاف بعض الأنظمة الاستبدادية، حيث يأتي التفويض من الأعلى ويفرض نزولا»، فيما نفّذ الجيش وخفر السواحل الصينيان دوريات قرب جزيرة سكاربورو شول في بحر الصين الجنوبي، التي لطالما شكّلت بؤرة توتر بين الصين والفيليبين بسبب الصراع على السيادة وحقوق الصيد.

إلى ذلك، ناقش وزير دفاع كوريا الجنوبية آن جيو باك مع كويزومي، على هامش المنتدى، إمكانية إبرام اتفاق للدعم اللوجستي العسكري يشمل تقاسم الإمدادات العسكرية وشراءها بشكل متبادل، لكنه أشار إلى أن بلاده لا تزال تتعامل بحذر مع هذا الاتفاق الحسّاس سياسيًا، فيما أفادت اليابان بأن كويزومي وآن بحثا تنظيم تدريب مشترك للبحث والإنقاذ لأغراض إنسانية هذا الشهر، للمرّة الأولى منذ نحو تسع سنوات.

طوكيو: نهج بكين الخارجي وأنشطتها العسكرية أمور تثير قلقًا بالغًا

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1876 | الإثنين 1 حزيران 2026

ختام الدوري المنتظم يرسم ملامح مواجهات «الفاينال 8»

أسدل الستار على منافسات الدوري المنتظم لبطولة لبنان لكرة السلة، بعدما أقيمت مباريات المرحلة الأخيرة التي حددت بصورة نهائية مراكز الفرق الثمانية المتأهلة إلى الدور ربع النهائي "الفاينال 8".

وأسفرت مواجهات الدور ربع النهائي عن لقاء هوبس مع المركزية، والأنطونية مع أنترانيك، فيما يلتقي الرياضي مع بيروت، ويصطدم الحكمة بهومنتمن في واحدة من أبرز مواجهات هذا الدور.

رياضي × حكمة

أنهى النادي الرياضي الدوري المنتظم لبطولة لبنان لكرة السلة بفوز على غريمه التقليدي الحكمة بنتيجة 94-86، في "ديربي بيروت" الذي أقيم على أرض قاعة أنطوان الشويري في غزير ضمن المرحلة الأخيرة من البطولة.

وجاءت نتائج الأرباع على النحو الآتي: 25-19، 46-40، 67-57، 94-86.

قبل أن يحسم الرياضي المواجهة بفارق 9 نقاط. وكان الفريق الأصفر قد تفوق أيضًا في لقاء الذهاب بنتيجة 122-114 بعد التمديد.

وخاض بطل لبنان المباراة بصفوف شبه مكتملة، ولا سيما على صعيد اللاعبين الأجانب الذين سجلوا 64 نقطة من مجموع نقاط الفريق. وكان أبرزهم الأميركي ماركوس جورج هانت والأسترالي كوات نوي بـ23 نقطة لكل منهما، فيما أضاف الأميركي ريغارفيوس ويليامز 18 نقطة مع 12 متابعة، وسجل كريم زينون 10 نقاط، بينما اكتفى علي منصور بـ7 نقاط خلال 20 دقيقة من اللعب.

وفي الجهة المقابلة، تألق الأميركي شيتو سيميسول بتسجيله 25 نقطة مع 23 متابعة، كما سجل قائد الفريق يوسف خياط 25 نقطة وأضاف 8 متابعات، ليتقاسما صدارة مسجلي الحكمة. وساهم جيرار حديديان بـ11 نقطة، فيما سجل كل من جاد خليل وعلي مزهر 9 نقاط. أما الأميركي بيرون ويسلي، فكان بعيدًا عن مستواه، مكتفيًا بـ5 نقاط مع متابعة واحدة وتمريرتين حاسمتين، رغم مشاركته لأكثر من 35 دقيقة.

NSA × الأنطونية

عاد الأنطونية بعبدا بفوز من ملعب مجمع فؤاد شهاب في جونية على حساب مضيفه NSA بنتيجة 84-77.

وبعد تأخره في الربع الأول 22-13، نجح الأنطونية في قلب المعطيات تدريجيًا ليتقدم 39-35 مع نهاية الشوط الأول، قبل أن يوسع الفارق إلى 62-58 في نهاية الربع الثالث ويحافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة.

وكان الأميركي جاريد غودفري أفضل مسجل في صفوف الفائز برصيد 25 نقطة، وأضاف مواطنه دومينيك أرتيس 15 نقطة مع 9 متابعات، فيما سجل مارك خوري 15 نقطة و7 متابعات.

أما لدى NSA، فسجل الأميركي رشاد وليامز 25 نقطة، وأضاف كريستوف خليل 22 نقطة مع 9 متابعات. وكان الأنطونية قد حسم مواجهة الذهاب بين الفريقين أيضًا بنتيجة 93-90.

المريميين × أنترانيك

على ملعب مدرسة الشانفيل، تفوق أنترانيك على مضيفه المريميين بنتيجة 94-78، ليختتم الفريقان مشوارهما في الدوري المنتظم. وفرض أنترانيك أفضليته منذ الربع الأول الذي أنهاه متقدمًا 31-21، قبل أن يقلص المريميون الفارق مع نهاية الشوط الأول إلى 47-42. إلا أن الضيوف استعادوا السيطرة في النصف الثاني، فأنهوا الربع الثالث متقدمين 72-63، قبل أن يحسموا اللقاء بفارق 16 نقطة.

واعتمد أنترانيك بشكل كبير على ثنائيه الأميركي جيريمي كامبل وماجور ماجاك اللذين سجلا 76 نقطة من أصل 94 نقطة للفريق، بعدما أنهى الأول المباراة برصيد 51 نقطة والثاني بـ25 نقطة. أما في صفوف المريميين، فكان الأميركي إيرولد الأفضل بتسجيله 27 نقطة مع 7 متابعات، فيما أضاف هادي الخطيب 24 نقطة و9 متابعات. وكان أنترانيك قد فاز أيضًا في مباراة الذهاب بين الفريقين بنتيجة 116-73.

البترون × هومنتمن

أما على ملعب البترون، فنجح أصحاب الأرض في قلب تأخرهم أمام هومنتمن إلى فوز بنتيجة 82-74، بعدما كان الفريق الضيف متقدمًا مع نهاية الشوط الأول 47-36.

وجاءت نتائج الأرباع 27-20، 47-36 و61-59، قبل أن يحسم البترون اللقاء لمصلحته في الربع الأخير بفارق 8 نقاط. وكان الأميركي كيون داشون كليرجوت الأبرز في صفوف الفائز بتسجيله 18 نقطة مع 7 متابعات و9 تمريرات حاسمة، فيما حقق مواطنه أنطونيو ديفيس "دبل دبل" برصيد 14 نقطة و10 متابعات، وأضاف الأميركي برايسون غريشام 14 نقطة.

وفي صفوف هومنتمن، سجل الأميركي جوردن ستيفنز 22 نقطة مع 7 متابعات، بينما أضاف عزيز عبد المسيح 21 نقطة. وكانت مواجهة الذهاب بين الفريقين قد انتهت لمصلحة هومنتمن بنتيجة 96-90.

لاعب النادي الرياضي علي منصور

الحكمة سيواجه هومنتمن في الفاينل 8

هوبس × المركزية

وفي مباراة متقاربة، تغلب هوبس على المركزية بنتيجة 93-87، بعدما حافظ على تقدمه في معظم فترات اللقاء.

وجاءت نتائج الأرباع على النحو التالي: 31-24، 52-49 و72-66، قبل أن ينهي هوبس المباراة بفارق 6 نقاط. وكان الأميركي فانتي هيندريكس أفضل مسجل في صفوف هوبس برصيد 22 نقطة، وأضاف مواطنه كريستيان برادفورد 18 نقطة.

أما المركزية، فقاد جهاد الخطيب فريقه بتسجيله 29 نقطة مع 8 متابعات وتمريرتين حاسمتين، فيما سجل الدومينيكاني أنيوري كاستيلو 24 نقطة وأضاف 12 متابعة.

وكان هوبس قد حسم مواجهة الذهاب بين الفريقين أيضاً بنتيجة 85-82.

بيروت × التضامن حراجل

بدوره، تغلب بيروت فيرست على التضامن حراجل متذيل الترتيب العام بنتيجة 91-67 في المباراة على ملعب نادي الكهرباء. وجاءت نتائج الأرباع 24-11، 44-30 و63-48، قبل أن ينهي بيروت فيرست اللقاء بفارق 24 نقطة، علمًا أنه كان قد فاز أيضًا في مواجهة الذهاب بنتيجة 106-77.

وكان الأميركي- النيجيري صموئيل أديونيمي أبرز مسجلي الفريق الفائز برصيد 28 نقطة و13 متابعة، فيما سجل عمر يونس 17 نقطة للتضامن حراجل.

همسات الملاعب

■ أعلن نادي الحكمة بيروت تعاقده رسميًا مع صانع الألعاب الأميركي ديشاندري واشنطن (25 عامًا)، لتعزيز صفوف فريقه قبل انطلاق منافسات مرحلة "الفاينل 8" الحاسمة من بطولة لبنان. ويصل واشنطن إلى الحكمة بعد تجربة مميزة مع شباب الأهلي دبي الإماراتي، حيث يُنتظر أن يشكل إضافة فنية مهمة في سباق المنافسة على اللقب.

■ عيّن مدرب المنتخب البرازيلي كارلو أنشيلوتي على غياب نيمار بعد تعرضه لإصابة جديدة، مستعينًا بمثل إيطالي شهير خلال مؤتمره الصحافي. وعند سؤاله عن اللاعب، قال المدرب الإيطالي: "لو كان لدى جدّي عجلات، لكان سيارة"، في إشارة إلى أن الواقع الحالي يفرض التعامل مع المعطيات المتاحة بدل الخوض في فرضيات لا يمكن التحقق منها.

■ ودّعت البولندية إيغا شفيونتيك، المصنفة الثالثة عالميًا وحاملة لقب بطولة فرنسا المفتوحة أربع مرات، منافسات رولان غاروس من الدور ثمن النهائي، إثر خسارتها أمام الأوكرانية مارتا كوستيوك المصنفة الخامسة عشرة بنتيجة 7-5 و6-1. وبهذا الفوز، واصلت كوستيوك عروضها القوية هذا الموسم، لتبلغ الدور ربع النهائي في البطولة الفرنسية للمرة الأولى في مسيرتها.

■ أقال نادي ليفربول مدربه الهولندي أرني سلوت، قائلا إن النادي يسعى إلى «تغيير في النهج»، وذلك عقب دفاع مخيب للآمال عن لقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وأنهى «الحمر» الموسم في المركز الخامس، متأخرين بفارق 25 نقطة عن البطل أرسنال، رغم إنفاقهم رقمًا قياسيًا في الدوري يقارب 605 ملايين دولار على لاعبين جدد خلال نافذة انتقالات واحدة العام الماضي.

نداء الوطن
الإثنين 1 حزيران 2026 | العدد 1876 | السنة السابعة

باريس سان جيرمان يجدد هيمنته الأوروبية على حساب أرسنال

بقيت فرنسا فخورة بنادي العاصمة باريس سان جيرمان الذي احتفظ بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعدما تخطى أرسنال الإنكليزي 4-3 بركلات الترجيح إثر تعادل الفريقين 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي، في المباراة النهائية على ملعب بوشكاش أرينا في بودابست. وحقق باريس سان جيرمان سابقة فرنسية بإحراز اللقب القاري للمرة الثانية، معيدًا إنجاز ريال مدريد الإسباني كآخر فريق نجح في الاحتفاظ بالكأس الأوروبية لموسمين متتاليين.

وحسم حامل اللقب المواجهة من خلال ركلات الترجيح، مستفيدًا من إهدار البديل إيبيريتشي إيزي والبرازيلي غابريال ماغالهايس الركلتين الثانية والخامسة لأرسنال، فيما تصدى الحارس الإسباني دافيد رايا لركلة البرتغالي نونو منديش الثالثة. كما نجح الفريق الباريسي في كسر الصلابة الدفاعية لأرسنال، الذي لم يكن قد استقبل سوى ستة أهداف طوال مشواره في دوري الأبطال هذا الموسم قبل المباراة النهائية.

وأضاف لاعبو المدرب لويس إنريكي لقب دوري الأبطال إلى سلسلة إنجازاتهم هذا الموسم، بعد تتويجهم بالكأس السوبر الأوروبية وكأس الإنتركونتيننتال وكأس الأبطال، فضلا عن إحراز لقب الدوري الفرنسي للمرة الرابعة عشرة في تاريخ النادي. وعلى الصعيد الشخصي، رفع إنريكي رصيده إلى ثلاثة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، معادلا إنجاز مواطنه الإسباني بيب غواردیولا والفرنسي زين الدين زيدان والإنكليزي بوب بايزلي، فيما يبقى الإيطالي كارلو أنشيلوتي الأكثر تتويجًا بالمسابقة برصيد خمسة ألقاب. في المقابل، ورغم عدم تعرضه لأي خسارة في البطولة هذا الموسم وتتويجه بلقب الدوري الإنكليزي، أخفق أرسنال في الظفر بالكأس الأوروبية في مباراته رقم 226 ضمن المسابقة القارية.

باريس سان جيرمان بطل دوري الأبطال للموسم الثاني توالياً

توج سان جيرمان باللقب بعد تفوقه في ركلات الترجيح، مستفيدًا من إهدار لاعبي أرسنال ركلتين حاسمتين

سبيرز إلى نهائي الـNBA

بلغ سان أنطونيو سبيرز نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA) بقيادة نجمه الفرنسي فيكتور ويمبانياما، بعدما أطاح بحامل اللقب أوكلاهوما سيتي ثاندر على أرضه بنتيجة 111-103 في المباراة السابعة والحاسمة من نهائي المنطقة الغربية.

وحسم سبيرز السلسلة النهائية للمنطقة الغربية بنتيجة 4-3 وفق نظام الأفضل في سبع مباريات، ليحجز مقعده في نهائي الدوري، حيث سيواجه نيويورك نيكس، بطل المنطقة الشرقية، في سلسلة تنطلق الأربعاء في سان أنتونيو.

وقدم ويمبانياما أداءً مؤثرًا بتسجيله 22 نقطة مع سبع متابعات، فيما أضاف جوليان شامبانيي 20 نقطة بينها ست رميات ثلاثية، وسجل ستيفن كاسل 16 نقطة، ليساهم الثلاثي في قيادة سبيرز إلى الفوز بعدما فرض الفريق أفضليته منذ بداية مباراة الحسم.

وعقب اللقاء، قال شامبانيي: «لم نكن نعرف إن كنا سنصل إلى هذا الحد، لكن عندما يكون لديك أعظم لاعب في العالم، تحدث الأشياء»، في إشارة إلى ويمبانياما الذي نال جائزة أفضل لاعب في نهائي المنطقة الغربية، إضافة إلى تتويجه بجائزة أفضل لاعب دفاعي في الدوري.

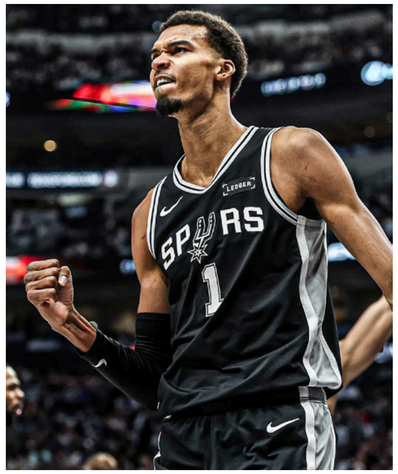

لاعب سان أنطونيو سبيرز الفرنسي فيكتور ويمبانياما

سجل ويمبانياما 22 نقطة مع سبع متابعات

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
				■					1
									2
■									3
				■					4
		■					■		5
						■			6
			■						7
					■				8
	■						■		9

أفقيا:
1 – جزيرة في المحيط الأطلسي تشتهر الجزيرة بسجنها الذي قضى به الرئيس نيلسون مانديلا اغلب سنوات أسره - جزيرة في الإمارات العربية المتحدة.
2 - نحوي وأديب وفقيه عربي من مؤلفاته «منتهى الإرادات».
3 - موسيقي وملحن مصري راحل.
4 - أفتل وأطوي - مُظلم.
5 - بلدة لبنانية في قضاء جزين - ضمير منفصل.
6 - أحدث الماء صوتًا إذا سقط - ينسقون وينظمون.
7 - يغلقان الباب - أعتق العبد.
8 - مجتاز - الحُزن والندم.
9 - مُغَطًّى مَحجوبٌ مَخفيٌّ.

عموديا:
1 - إمارة من ضمن الإمارات العربية المتحدة.
2 - شديد ثقيل - ثبت ورسخ.
3 - رَقّاص الساعة - سَوَّى أظفاره بعد القص.
4 - دولة أفريقية.
5 - عشرة ملايين - طائر كالحمامة لا تَشْعُرُ به حتى يطيرَ من تحت قدمك فيفزعك.
6 - أحلام - تكلّم بلا فائدة.
7 - عودة - ملّاح.
8 - مدينة كندية عاصمة مقاطعة بيوكن.
9 - طليق - إلهة الحكمة والطب والفنون والشعر والحرف اليدوية عند الرومان.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3	6				5			
2		1	9			4		
			2		7			
							7	3
7	2						8	1
6	8							
			1		3			
		7			9	3		8
			8				1	4

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - دونا شلاا - 2 - مسعد بولس - 3 - ياسر عرفات - 4 - تم - كاد - نا - 5 - بر - باب - 6 - سرعل - خالط - 7 - لي - المنعش - 8 - عدس - الدرر - 9 - ايفون - ابا.

عموديا: 1 - دميت - سلعا - 2 - وسام بريدي - 3 - نعس - رع - سف - 4 - ادرك - لا - 5 - شبعان - لان - 6 - لورد - خمل - 7 - الف - باندا - 8 - لسان العرب - 9 - تأبط شرا.

6	7	4	2	1	9	3	5	8
5	9	2	3	8	4	7	1	6
8	3	1	6	7	5	4	9	2
3	1	9	4	5	8	2	6	7
2	5	6	7	3	1	8	4	9
7	4	8	9	6	2	5	3	1
1	2	7	5	9	3	6	8	4
9	6	5	8	4	7	1	2	3
4	8	3	1	2	6	9	7	5

في عالم تحكمه الخوارزميات

هل فقدت اللغة العربية موقعها؟

لم تعد مسألة حضور اللغة العربية في الفضاء الرقمي شأنًا لغويًا بحتًا، بل تحوّلت إلى قضية ترتبط بموقعها داخل منظومات إنتاج المعرفة الحديثة، حيث يفرض الذكاء الاصطناعي قواعده بوصفه وسيطًا أساسيًا بين الإنسان والمعلومة. وبينما تتقدّم لغات عدّة بخطى متسارعة داخل هذا التحوّل، تبدو العربية في موقع ملتبس لا يعكس قدراتها البنيوية بقدر ما يكشف عن خلل في تمثيلها الرقمي وفي أنماط استخدامها اليومية. من هذا المنطلق، قدّمت الكاتبة والأستاذة الجامعية الدكتورة جويل فضول قراءة تحليلية تتجاوز ظاهر المشكلة، لتفكّك العلاقة المعقدة بين اللغة والتكنولوجيا، وتطرح أسئلة جوهرية حول دورنا في صياغة مستقبل العربية، لا باعتبارها إرثًا ثقافيًا فحسب، بل كأداة فاعلة في عالم تحكمه الخوارزميات.

إستال خليل

تعليم العربية بوصفها نظامًا حيًا هو المدخل لأي تحوّل رقمي (صورة AI)

«الإشكالية التي تواجه اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي لا يمكن اختزالها في ضعف الاستخدام، بل تتصل بخلل أعمق في طبيعة تمثيلها داخل الفضاء الرقمي»، بحسب الدكتورة جويل فضول، التي توضح أنّ «المحتوى المتداول لا يعكس البُنية المعيارية للغة، بل يُعيد تشكيلها وفق أنماط هجينة تُفقدها تماسكها الداخلي»، مشيرةً إلى أنّ «الانتقال الكثيف نحو الكتابة بـ«العربيزي» لم يكن مجرّد خيار عملي، بل تحوّل إلى بديل وظيفي للفصحى، ما أدّى إلى تآكل حضورها في البيئات التي يُفترض أن تكون حاضنتهاالطبيعية».

تضيف فضول أنّ «هذا التحوّل لا ينعكس فقط على الشكل الكتابي، بل يمتد إلى مستوى التفكير اللغوي ذاته»، معتبرةً أنّ «إقصاء الفصحى من التداول اليومي يُنتج أجيالا تتعامل معها بوصفها لغة خارج الاستعمال، لا أداة تعبير حيّة. والذكاء الاصطناعي، بوصفه مرآة للبيانات التي يُدرَّب عليها، يعيد إنتاج هذا الخلل، إذ يتعامل مع العربية كما تُستخدم لا كما ينبغي أن تكون».

وتلفت فضول إلى أنّ «المعضلة التقنية تكمن في أنّ النماذج اللغوية الحديثة لم تُبنَ انطلاقًا من خصوصية العربية، بل جرى تكييفها لاحقًا للتعامل معها، وهذا النهج يجعل الفهم الآلي للغة قائمًا على إسقاطات خارجية، لا على استيعاب بُنيتها الأصلية»، مؤكدةً أنّ «العربية ليست مجرّد نظام مفردات، بل منظومة اشتقاقية ودلالية تتطلب نماذج تفكير مختلفة، وهو ما لم يتحقق بعد بشكل كاف».

غياب الحس التركيبي

أثر هذا القصور، بحسب فضول، يظهر بوضوح «في قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج نصوص تبدو سليمة شكليًا، لكنها تفتقر إلى الإيقاع الداخلي للغة. والخلل لا يُقاس بالأخطاء النحوية فقط، بل بغياب الحسّ التركيبي الذي يميّز العربية عن غيرها، وهذا النوع من النصوص يُربك القارئ المتخصص، لأنه يلمس فيها انقطاعًا خفيًا بين المعنى والصياغة».

وفي سياق متصل، تقول: «الاختبار الحقيقي لكفاءة الذكاء الاصطناعي في العربية لا يكمن في النصوص المباشرة، بل في قدرته على التعامل مع المستويات البلاغية والأدبية. والعجز عن تفكيك البنية الشعرية أو إدراك العلاقات الإيقاعية يعكس محدودية الفهم، لا مجرد نقص في التدريب. كما أنّ اللغة العربية، بما تحمله من طبقات دلالية، لا تستجيب بسهولة لنماذج مبنية على التكرار الإحصائي فقط».

تتنقل فضول إلى البُعد المؤسسي، فتقول إنّ «غياب سياسات لغوية رقمية واضحة في العالم العربي يفاقم هذه الإشكالية. والجهود الحالية، وإن وُجدت، تظلّ متفرقة وغير قادرة على إحداث أثر تراكمي»، مضيفةً أنّ «الاستثمار في المحتوى العربي لا يزال يُنظر إليه بوصفه ترفًا ثقافيًا، لا ضرورة استراتيجية».

وتشير إلى أنّ «الجامعات، رغم امتلاكها مخزونًا معرفيًا كبيرًا، لم تُدمج بعد بشكل منهجي في عملية إنتاج بيانات لغوية قابلة للاستخدام التقني»، معتبرةً أنّ «الفصل بين البحث الأكاديمي والتطبيق التكنولوجي حرم العربية من مورد أساسي كان يمكن أن يغيّر موقعها في هذا المجال. كذلك، فإنّ تحويل المعرفةالأكاديمية إلى بيانات مُهيكلة ينبغي أن يكون أولوية، لا مشروعًا جانبيًا».

كما تلفت إلى أنّ «المستخدم العربي نفسه يلعب دورًا غير مباشر في تعميق الفجوة. وطريقة التفاعل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، سواء من حيث اللغة المستخدمة أو مستوى الدقة، تُسهم في توجيه مخرجاتها. فالأنظمة لا تعمل في فراغ، بل تتشكل تدريجيًا وفق أنماط الاستخدام، ما يعني أنّ أي تحسين فعلي يبدأ من سلوك المستخدم».

مقاربة متعددة المستويات

وفي قراءتها للمشهد الثقافي، تقول الدكتورة جويل فضول إنّ «اللغة العربية لم تُهمَّش بفعل التكنولوجيا، بل بفعل طريقة تعاملنا معها داخل هذا التحوّل. التكنولوجيا كشفت الهشاشة ولم تُنشئها، والرهان الحقيقي لا يكمن في مقاومة الذكاء الاصطناعي، بل في إعادة إدماج العربية داخله بوصفها لغة معرفة، لا مجرد وسيلة تواصل». وتتابع أنّ «إعادة التوازن تتطلب مقاربة متعددة المستويات، تبدأ من التعليم ولا تنتهي عند الصناعة، وأي محاولة للمعالجة التقنية من دون إصلاح في البنية التعليمية ستبقى محدودة الأثر. كما أنّ تعليم العربية بوصفها نظامًا حيًا، لا مادة جامدة، يشكّل المدخل الأساسي لأي تحوّل رقمي حقيقي».

لكن إلى أين يأخذ المسار الحالي لغتنا العربية؟ تجيب فضول: «المسار الحالي لا يقود بالضرورة إلى فقدان اللغة، لكنه قد يقود إلى إعادة تشكيلها بشكل يفصلها عن جذورها»، محذّرةً من أنّ «هذا النوع من التحوّل الصامت أخطر من التراجع الظاهر، لأنه يحدث تدريجيًا ومن دون مقاومة، والوقت لا يزال متاحًا لتدارك المسار، لكن ذلك يتطلب انتقالا من رد الفعل إلى الفعل، ومن التوصيف إلى البناء».

تتجاوز، إذًا، إشكالية اللغة العربية في عصر الذكاء الاصطناعي حدود التقنية لتلامس جوهر علاقتنا بلغتنا، بين ما نعلنه من اعتزاز بها وما نمارسه فعليًا في الفضاء الرقمي. المسألة لم تعد مرتبطة بقدرة العربية على مواكبة التطوّر، بل بمدى استعدادنا لإدماجها في هذا التحوّل بوصفها لغة معرفة وإنتاج، لا مجرد وعاء تراثي. وبين غياب السياسات الواضحة، وتشتت المبادرات،واستمرارأنماطاستخدام تُضعف حضورها المعياري، يبدو أن التحدّي الحقيقي يكمن في الانتقال من موقع المتلقي إلى موقع الفاعل في تشكيل هذا المشهد اللغوي الجديد. وعند هذه النقطة تحديدًا، يبرز السؤال الأكثر إلحاحًا: هل نملك الإرادة الجماعية لإعادة تموضع اللغة العربية داخل منظومة الذكاء الاصطناعي، أم سنكتفي بمراقبة تحوّلها التدريجي إلى لغة على هامش العصر؟

الدكتورة جويل فضول

اللغة العربية لم تُهمَّش بفعل التكنولوجيا بل بفعل طريقة تعاملنا معها

اتفاق أولي حول الذكاء الاصطناعي في هوليوود

توصلت الاستوديوهات والنقابات الفنية في هوليوود، بعد ثلاث سنوات من الإضرابات، إلى أرضية تفاهم بشأن المخاوف المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في السينما، وذلك خلال مفاوضات للاتفاق على الأجور، وفق ما أكده كبير المفاوضين عن الفنانين دانكن كريتري-آيرلاند.

المفاوضات حول هذا الاتفاق، الذي سيدخل حيّز التنفيذ في تموز المقبل إذا صادق عليه أعضاء النقابة، كانت «شديدة التوتر»، لكن نبرة النقاشات اتسمت بأنها «أكثر تعاونًا بكثير»، بحسب ما أكد المسؤول في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأضاف دانكن كريتري-آيرلاند، كبير المفاوضين في «النقابة الأميركية للممثلين»، التي تضم أكثر من 160 ألف عضو من مجالات السينما والتلفزيون وألعاب الفيديو: «أعتقد حقًا أن إضرابات عام 2023، رغم أنها كانت صعبة علينا جميعًا، ساهمت في إعادة إطلاق العلاقة بين الاستوديوهات والنقابات بشكل عام».

وكان كتّاب السيناريو الأميركيون، الذين انضم إليهم الممثلون، قد أضربوا للمطالبة بأجور أفضل وبوضع إطار تنظيمي لاستخدام الذكاء الاصطناعي. وقد شلّ هذا التحرك الجماعي لعدة أشهر إنتاج الأفلام والمسلسلات الأميركية. ويقول المسؤولون عن الاستوديوهات والمنصات الفنية إنهم باتوا يفهمون بشكل أفضل أهمية الذكاء الاصطناعي بالنسبة لأعضاء النقابة، وإن الجزء الأكبر من العمل ينبغي أن يُنجَز بواسطة الإنسان.

لكن الذكاء الاصطناعي ما زال يثير «الكثير من المخاوف»، بحسب دانكن كريتري-آيرلاند، الذي يعزو ذلك إلى التقدم التكنولوجي الذي تحقق خلال السنوات الثلاث الماضية، مشيرًا على سبيل المثال إلى الشخصية المُولَّدة بالذكاء الاصطناعي «Tilly Norwood» التي أثارت ضجة خلال ظهورها الأول في فيلم قصير عُرض على شبكات التواصل الاجتماعي عام 2025.

الاتفاق الجديد لا يغلق الباب أمام الذكاء الاصطناعي، لكنه يضع حمايات جديدة ضد استخدام بعض أشكال هذه التقنية، التي يصنّفها دانكن كريتري-آيرلاند إلى فئتين: الأولى هي النسخ الرقمية، حيث يُستخدم الذكاء الاصطناعي «لاستنساخ فنان حيّ أو كان حيًا في الماضي». وينبغي أن يتم هذا الاستخدام مع «موافقة وتعويض عادل»، بحسب كبير المفاوضين.

أما الثانية فهي النسخ الاصطناعية التي تشمل شخصيات يتم إنشاؤها بالذكاء الاصطناعي «من دون الاستناد إلى شخص حقيقي موجود في العالم، بل اعتمادًا على المعلومات التي دُرِّب عليها الذكاء الاصطناعي». وفي هذه الحالة، لا تمثل التقنية شخصًا بعينه، وبالتالي لا حاجة إلى موافقة أو تعويض.

وينص الاتفاق على أن هذه النسخ الاصطناعية ينبغي ألا تُستخدم «إلا في حالات استثنائية أو ظروف غير اعتيادية». ومن دون الذهاب إلى الحظر التام، يضع الاتفاق شروطًا «رادعة جدًا» لاستخدامها. كما تشمل إحدى تدابير الحماية أيضًا الدبلجة، بهدف منع إعادة إنتاج صوت الممثل الرئيسي في فيلم بلغات أخرى من دون موافقته.

الممثلة المولّدة بالذكاء الاصطناعي Tilly Norwood

ترامب: أنا عامل جذب أكثر من أي عرض موسيقي

انسحب عدد من الفنانين الأميركيّين من حفلات كان من المقرر أن يشاركوا فيها الشهر المقبل بمناسبة الذكرى الـ250 لتأسيس الولايات المتحدة الأميركية، فيما قال منظمون إنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيلقي خطابًا لإحياء فعالية في واشنطن للمناسبة عينها.

الحفلات الموسيقية كانت مقررة في إطار افتتاح «معرض الولايات الأميركية العظيم»، وهي فعالية تستمر 16 يومًا، من 25 حزيران الجاري إلى 10 تموز 2026. وقالت مجموعة «فريدام 250» المنظّمة للفعالية إنّ المعرض سيقام في متنزه «ناشونال مول»، من «مبنى الكابيتول» الأميركي إلى «نصب واشنطن التذكاري»، مع منصّات للحفلات الموسيقية وأجنحة للولايات ومعارض ووسائل نقل صغيرة وغيرها من عوامل الجذب.

لكن برنامج الحفلات الموسيقية تعرّض لسلسلة من الإلغاءات، فانسحب بريت مايكلز المغني الرئيسي لفرقة الروك «بويزون»، ليكون خامس موسيقي ينسحب، معتبرًا أن الفعالية ليست احتفالا لأيّ من الحزبَين الجمهوري أو الديمقراطي، وأنه كان يعتقد أنّ الاحتفال لن يكون منحازًا.

وذكرت المجموعة المنظّمة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أنّ ترامب من المقرر الآن أن «يُطلق شخصيًا هذا الاحتفال التاريخي»، فيما لم تكشف علنًا عن أسباب الانسحاب، على الرغم من أن الانسحابات أثارت تساؤلات حول جدوى الفعالية كما كان متصوَّرًا في الأصل.

أما الرئيس الأميركي فذكر، في منشور على منصة «تروث سوشال»، أنّ سلسلة الحفلات الموسيقية قد لا تكون ضرورية بعد الآن إذا استمر الفنانون في الانسحاب. وطرح إمكانية إلقاء خطاب في «ناشونال مول» بدلا من ذلك، مصوّرًا نفسه على أنه عامل جذب أقوى من أي عرض موسيقي. وكتب ترامب: «الحقيقة أنني، كما يرى كثيرون، عامل الجذب رقم واحد في أي مكان في العالم»، مضيفًا أنه يجذب «جمهورًا أكبر بكثير من إلفيس في أوج شهرته، ومن دون غيتار»، وقال إنه يأمر ممثليه بدراسة جدوى تنظيم تجمّع تحت شعار «أميركا تعود». (رويترز)

شعار الذكرى

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
عليك أن تكون دبلوماسياً اليوم في التعامل مع زملاء العمل أو الشركاء.
تتلقّى أخباراً من الحبيب ستفرحك كثيراً اليوم.

الثور
20 نيسان
20 أيار
كن أكثر هدوءاً في حلّ المشاكل العالقة اليوم في العمل.
تواجه اليوم كابوس الفراق وابتعاد الحبيب عنك.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
اصبر قليلاً ولا تدع أيّ أحد يستفزّك فالفرج قادم.
إنّ علاقتك العاطفية في أوجّها، فحاول أن تحافظ على هذه الشعلة والحب.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
ما زالت الضغوطات والأعمال المتراكمة ترافقك اليوم.
لا تسمح لأحد أن يملي عليك ما تفعله ويقرّر حياتك حتى لو كان الحبيب.

الأسد
23 تموز
22 آب
لا تحاول أن تراوغ وقم بالاعتراف بأخطائك.
لا تهدم كل ما بنيته مع الحبيب يا عزيزي الأسد بسبب مجرّد قرار متسرّع.

العذراء
23 آب
22 أيلول
هذا يوم غير مناسب لأي قرارات حاسمة أو جذرية، فاعقل وتوكل.
تعيش يوماً مفعماً بالسعادة وراحة البال مع من تحب.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
تشعر اليوم بالنشاط والرغبة في إنجاز الكثير من الأعمال.
تشعر وكأنّك لا تستطيع الاستغناء عمّن تحب مهما كان الثّمن.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
هذا يوم ممتاز للسفر والرحلات الطويلة.
تنصحك النجوم ألّا تتكبّر فأنت في أمسّ الحاجة إلى الحبيب اليوم.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
يُطلب منك اليوم تحضير أوراق أو ملفّات لمناقشتها بالعمل لاحقاً.
لا تشدّ الخناق على الحبيب وأعطه مجالاً للتنفّس براحة.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
أحد الزملاء أو الشركاء سيساعدك على تنفيذ مهامك على أكمل وجه.
عليك تقاسم جزء من المسؤولية مع الحبيب.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا توكّل إدارة أعمالك إلى الغير، فعليك أن تتولّى المسؤولية بنفسك.
امنح علاقتك العاطفية المزيد من الوقت قبل حسم الأمور.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تعمل مع فريق عمل ممتاز وتنجز معه العديد من المهام وتتلقى المديح.
لا تتّفق مع أحد المقرّبين من الحبيب اليوم.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1876 | الإثنين 1 حزيران 2026

أسطورة الضيافة الجوية تتقاعد

مضيفة الطيران جوان كراندال

تستعد الأميركية جوان برينس كراندال، التي تُعد من أطول مضيفات الطيران خدمة في تاريخ الطيران التجاري، لإنهاء مسيرة مهنية استثنائية امتدت لأكثر من 66 عاماً.

بدأت كراندال رحلتها المهنية عام 1959 مع شركة «باسيفيك إيرلاينز»، حيث عملت على متن طائرات صغيرة من بينها طائرة «دوغلاس دي سي-3» التي كانت تتسع لـ24 راكباً فقط. وعلى مدار العقود التالية، واصلت التحليق عبر شركات عدة نتيجة عمليات الاندماج التي شهدتها صناعة الطيران، قبل أن تستقر في شركة «دلتا» عام 2008.

وقالت كراندال إن العمل في مجال الطيران لم يكن مجرد وظيفة بالنسبة لها، بل مسيرة حياة كاملة أتاحت لها فرصة السفر إلى مختلف أنحاء العالم والتعرف إلى ثقافات وتجارب متنوعة.

وأضافت أنها شهدت تغيرات كبيرة في طبيعة عمل أطقم الضيافة الجوية، حيث كان التركيز في العقود الأولى ينصب على المظهر والخدمة، بينما أصبح الدور اليوم أكثر ارتباطاً بإدارة حالات الطوارئ وضمان سلامة الركاب.

كما استذكرت التحديات التي واجهتها المضيفات في بدايات عملها، حين كانت هناك قيود تتعلق بالزواج والعمر، قبل أن يسهم قانون الحقوق المدنية الأمريكي لعام 1964 في الحد من أشكال التمييز ضد النساء العاملات.

وبعد 66 عاماً أمضتها في خدمة الطيران، تستعد جوان برينس كراندال للتقاعد وتسليم الراية إلى مضيفات طيران جديدات مثل أليس بروسارد، التي تخرجت أخيراً في مركز تدريب «دلتا للطيران».

مضيفتا الطيران أليس بروسارد وجوان برينس كراندال (شركة دلتا إيرلاينز)

انفجار نيزك فوق الولايات المتحدة

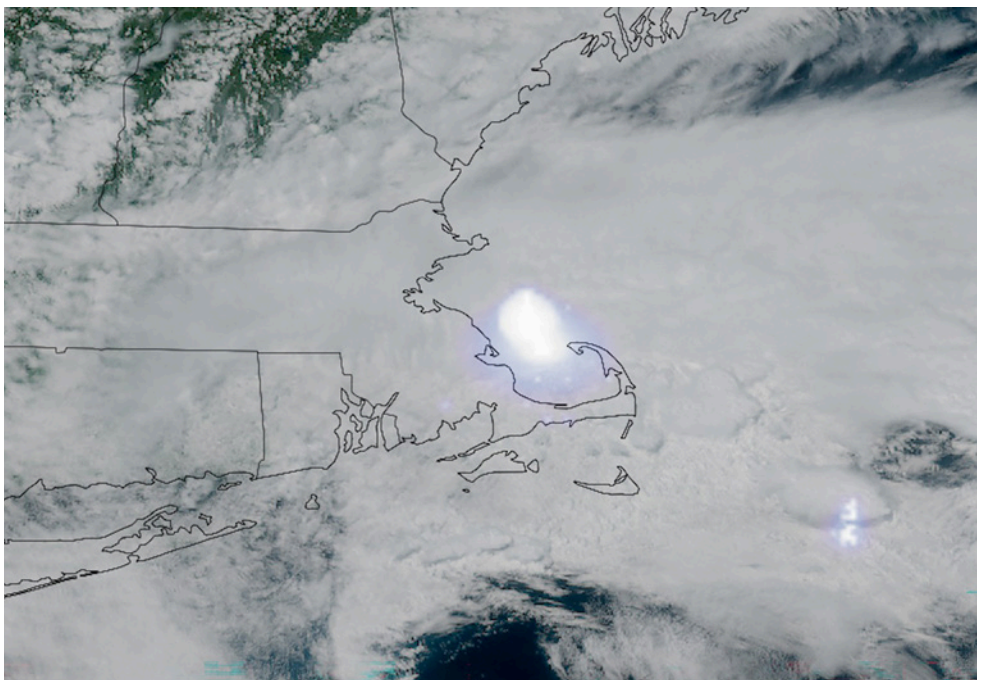

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» أن نيزكًا طبيعيًا تفكك بسرعة فائقة تجاوزت 120 ألف كيلومتر في الساعة، مع انفجار بلغت قوته حوالي 300 طن من مادة «تي إن تي» المتفجرة.

وأكدت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن الحدث لم يكن زلزالا، حيث لم تسجل أجهزة قياس الزلازل أي نشاط أرضي، وقال المتحدث باسم الوكالة ستيف سوبي إن الهزة التي شعر بها السكان كانت ناجمة عن الموجة الصوتية الناتجة عن تفكك النيزك، وليس عن زلزال.

وأفادت وكالة إدارة الطوارئ في ماساتشوستس بأنه على الرغم من التقارير المكثفة عن الدوي الصوتي والهزات الأرضية، لم يتم تسجيل أي طلبات للطوارئ تتعلق بالحادث، ولا يوجد أي تهديد للسلامة العامة.

■ جان الفغالي

ما بعد 2 آذار ليس كما قبله انسوا الجنوب إلا إذا ...

مجموعة من الأحجار، إذا ما تم تجميعها بطريقة صحيحة، يمكن أن توصِل إلى تركيب «بازِل» قد يرسم لوحة السيناريو الذي يجري تحقيقه.

هذه الأحجار ليست كلّها محلية، بل فيها المحلي، وفيها الإقليمي، وفيها الدولي.

من الأحجار الإقليمية، ولا سيما الإسرائيلية، يمكن العثور على ما يلي

كانت إسرائيل تسيطر على خمس نقاط «استراتيجية» في الجنوب، فأصبحت تسيطر على أكثر من خمس وستين قرية.

كانت إسرائيل تتحدث عن «نزع سلاح حزب الله»، فأصبح الحديث، في اجتماع البنتاغون، عن لجنة عسكرية تضم ضباطًا إسرائيليين، مع ضباط من الجيش اللبناني، للإشراف على حسن تطبيق بند نزع سلاح «حزب الله».

كأن إسرائيل تريد أن تقول: «لا تحلموا بالعودة إلى ما كان الوضع عليه قبل الثاني من آذار»، أو بمعنى أوضح: «الجيش اللبناني وقوات الطوارئ الدولية لم يعودا كافيين للتأكد من تخلي «حزب الله» عن سلاحه». إذًا الحجر المفقود في «البازل»، وليس الوحيد، هو: إشراك ضباط إسرائيليين في أي لجنة عسكرية للتأكد من تطبيق اتفاق نزع سلاح «حزب الله». وهذا أحد أهداف «المسار العسكري» في البنتاغون، وعن عمد قرر الجانب الأميركي أن يكون هناك مسار أمني مواز للمسار الدبلوماسي.

حجر آخر من «البازل» أمكن العثور عليه، وهو مستخرج من «أحجار غزة». يقول رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إنه أعطى الأوامر برفع النسبة من ستين إلى السبعين في السيطرة على أراضي غزة. ولأن غزة وجنوب لبنان مسار واحد بالنسبة إلى نتنياهو، فإن «حجر البازل» الذي عُثِر عليه هو أن إسرائيل سترفع من نسبة سيطرتها على جنوب لبنان، وبدا واضحًا التوسع في سيطرتها وصولا إلى قلعة الشقيف. والدولة العبرية، بهذا التطور، تحاول تعديل الخرائط بين مسار البنتاغون ومسار الخارجية الأميركية. ففي مسار البنتاغون لم تكن قد سيطرت على قلعة الشقيف، أما في مسار الخارجية فستدخل إلى الاجتماع ومعها الخرائط المعدّلة و«حجر الشقيف».

وفي انتظار استكمال تجميع ما تبقّى من حجارة، فإن قوس الحرب إلى مزيد من التصعيد، فهذه الحرب لا تنتهي إلا بتركيب كل حجارات «البازل»، لئلا تتكرر أعوام 2000 و2006.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700 الإعلانات - M 03 983 354 للإشتراكات الإتصال